

**انعكاسات التباعد الاجتماعي
على بعض المهارات الاجتماعية
عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات**

إعداد:

أ / لبنى بنت عبد العزيز بن خالد الرشيد

ماجستير الطفولة المبكرة

د / صفانه بنت حاتم عسيري

أستاذ مساعد بقسم الطفولة المبكرة - كلية التربية- جامعة الملك سعود

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات

لبنى بنت عبد العزيز الرشيد^١، سفانة بنت حاتم عسييري^{*}.

قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية
السعودية.

*البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: saseri@ksu.edu.sa

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، والكشف عن انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، تحديد الفروق في استجابات عينة الدراسة حول انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة تبعاً لمتغيرات نوع القطاع حكومي/أهلي، وعمر الطفل. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث طبقت الباحثتان استبانة من إعدادها على عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بلغ عددهم (٤٠٠) معلمة. وتوصلت الدراسة إلى: حيادية أفراد عينة الدراسة تجاه انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة، في حين ارتفعت موافقتهم على انخفاض اندماج الأطفال في اللعب الجماعي وزيادة لعبهم الفردي. كذلك أظهرت النتائج موافقة أفراد عينة الدراسة على انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة، ومن أبرز تلك الانعكاسات انخفاض قدرة الأطفال على تكوين الصداقات والوقوف أمام الجمهور. وقد أظهرت النتائج

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة تعود إلى اختلاف القطاع التعليمي. كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة تُعزى إلى اختلاف أعمار أطفال فصول أفراد العينة. وذلك لصالح المعلمات اللاتي يدرسن الأطفال في المستوى الثاني. وعليه فقد أوصت الدراسة بوضع خطة منهجية لتعزيز بعض المهارات التي لم يُتَّح للأطفال فرصاً لاكتسابها خلال فترة التباعد الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التباعد الاجتماعي، المهارات الاجتماعية، التعاون، التفاعل مع الآخرين، رياض الأطفال.

Reflections of Social Distancing on Some Social Skills of a Kindergarten Child from Teachers' Perspective.

Lubna bint AbdulAziz AlRasheed¹, Safana bint Hatem Asiri².

Department of Early Childhood, College of Education,
King Saud University

²Corresponding author E-mail: saseri@ksu.edu.sa

Abstract:

This study aims to identify the reflections of social distancing concerning the cooperation skill in the kindergartner as well as those reflections on the interpersonal skills in the kindergartner from the female-teachers' point of view and to determine the differences in the sample of This study about the reflections of social distancing on both the cooperation and interpersonal skills in the kindergartner according to the variables of the type of the sector whether government/ private and the age of the child as well. This study adopted the descriptive survey approach, where the researcher implemented a questionnaire that she prepared on a sample of (400) government and private kindergartens female-teachers. This study concluded: The neutrality of the respondents of This study towards the reflections of social distancing concerning the cooperation skill in the kindergartner, whereas their approval increased on one hand concerning the decrease of the children involving in the group play and the increase of their single play on the other hand. The results demonstrated the acceptance of the respondents to the reflections of social distancing concerning the interpersonal skills with others in the kindergartner and one of the most prominent of these reflections is the decrease in the children's ability to make

friends and stand in front of an audience. The results indicate no statistically significant differences between the responses of the respondents about the reflections of social distancing on both the cooperation and interpersonal skills in the kindergartner owing to the difference in the education sector. The results also showed statistically significant differences between the responses of the respondents about the reflections of social distancing on both the cooperation and interpersonal skills in the kindergartner due to the different ages of the children of the respondents classes. This is for the benefit of the female-teachers who teach children in the second level. Therefore, this study recommends developing a systematic plan in order to foster some skills which children did not have opportunities to acquire during the social distancing period.

Keywords: Social Distancing, Social Skills, cooperation skill, interpersonal skills, Kindergarten.

مقدمة الدراسة:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة خصبة لنمو الطفل وتشكيل شخصيته، ففي السنوات الست الأولى من حياة الطفل تتحدد الملامح الأساسية لشخصيته وميوله واتجاهاته، كما تمتاز هذه المرحلة العمرية بسرعة التعلم واكتساب المهارات والقدرات التي تمكن الطفل من مواجهة التحديات والعقبات مستقبلاً.

ولأهمية هذه المرحلة العمرية الحرجة فقد أصبح الاهتمام بالسنوات الأولى من الطفولة أحد المعايير التي يقاس بها تطور المجتمع وتقدمه؛ لذا فقد بادرت المملكة العربية السعودية بدعم وتشجيع مرحلة رياض الأطفال في وثقتها للسياسة التعليمية والتي نصت فيها على مجموعة من الأهداف التي يجب أن تسعى دور الحضانة ورياض الأطفال إلى تحقيقها، ومن أبرزها رعاية نمو الطفل الاجتماعي ونقله برفق من الذاتية إلى الحياة الاجتماعية (شريف، ٢٠١٥). كما هدفت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى بناء مجتمع حيوي يعمل على تزويد أبنائه بمهارات القرن الواحد والعشرين اللازمة لمواجهة المستقبل بما فيها من مهارات حياتية ومهنية واجتماعية (وثيقة المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

فتهتم العديد من البرامج والمناهج المختصة بطفل الروضة بتنمية مهاراته الاجتماعية، حيث تُساهم هذه المهارات في بناء شخصيته وتضمن قبوله كعضو فاعل في المجتمع، كما أن امتلاك الطفل للمهارات الاجتماعية يعد مؤشراً لصحته النفسية الجيدة ودافعاً لتحقيق توافقه وتكيفه الاجتماعي (فاتح وآخرون، ٢٠٢٠؛ عمر وعثمان، ٢٠١٧). ولا تقتصر أهمية اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية على المجال النفسي والاجتماعي بل تتجاوزها إلى مجالات متعددة، حيث توصل ألبنكين وساريكاي (Alptekin &

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

(Sarikaya, 2021) إلى ارتباط اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية بارتفاع قدراته الإبداعية، كما أشار رين وآخرون (Ren et al., 2016) إلى أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والممتلكين للمهارات الاجتماعية الإيجابية لديهم قدرات أكاديمية أعلى من المنسحبين اجتماعياً.

ومن هنا أصبح لزاماً على مؤسسات رياض الأطفال العمل على تنمية المهارات الاجتماعية حيث أوضحت العديد من الدراسات أن معظم الأطفال الذين يتلقون تدريباً على المهارات الاجتماعية قد أظهروا تحسناً ملحوظاً في مقاييس المهارات الاجتماعية (الراشد، ٢٠١٦؛ فاتح وآخرون، ٢٠٢٠). كما اتضح في الأدبيات السابقة فاعلية البرامج المطبقة في الروضات في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال (يونس، ٢٠١٤؛ مهدي، ٢٠١٧؛ سبكي، ٢٠١٩؛ Remziye, 2019؛ Polat et al., 2022).

إلا أن ما تعرض له العالم من نقش لفيروس كورونا دفع الحكومات والوزارات إلى إلزامية التباعد الاجتماعي بين أفراد المجتمع لتقليل فرص انتشاره، وقد تضمنت إجراءات التباعد الاجتماعي إغلاق المدارس والأماكن الترفيهية ومنع التجمعات الخاصة والعامة والحجر المنزلي (الشقير، ٢٠٢٠). وترى الأمم المتحدة في تقريرها (United Nations, 2020) أن الأطفال هم أكثر فئات المجتمع تضرراً بهذا التباعد وإغلاق المدارس حيث حُرِمَ الطفل خلال التباعد الاجتماعي من الكثير من الفرص الاجتماعية المساهمة في اكتسابه للمهارات الاجتماعية.

وفي السياق ذاته أشارت بعض الدراسات إلى أن ما قد يواجه الأطفال في مرحلة الروضة من فاقد نمائي نتيجة إلزامية التباعد الاجتماعي غالباً ما سيكون أكبر من الفاقد الذي سيواجه الفئات العمرية الأكبر سناً، باعتبارهم في مرحلة تكوين المهارات الأساسية (الزغبيني، ٢٠٢١؛ Joint

Chen (Economic Committee, 2021). ويدعم ذلك ما أشار إليه تشين وآخرون (Chen et al., 2016) من تأثير للعزلة الاجتماعية وعدم قدرة الأطفال على زيارة أصدقائهم وأقاربهم بشكل متكرر على سلوكياتهم الاجتماعية. لذا تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

مشكلة الدراسة:

تزامناً مع الحملة التي قامت بإطلاقها منظمة اليونيسيف بعنوان "لا وقت لنضيعه" للدعوة إلى إعادة فتح المدارس بعد جائحة كورونا، حيث أشارت في تقريرها إلى ما سببه التباعد الاجتماعي وما نتج عنه من إجراءات احترازية وإغلاق المدارس من تأثير سلبي على ما يقارب ٦١٦ مليون طفل حول العالم (اليونيسيف، ٢٠٢٢). فقد تصدرت التأثيرات الاجتماعية قائمة مخاوف الآباء والأمهات تجاه أطفالهم بعد فترة التباعد الاجتماعي وإغلاق المدارس تبعاً للدراسة التي أجراها مانتوفاني وآخرون (Mantovani et al., 2021)، ويدعم ذلك الاستطلاع الذي أجراه مركز بيو للأبحاث حيث يخشى ما نسبته ٤٧٪ من أهالي الأطفال في عمر ما قبل المدرسة من تأخر أطفالهم في اكتساب المهارات الاجتماعية (Horowitz & Igielnik, 2020).

وعلى الرغم مما توصلت إليه بعض الدراسات من تأثير سلبي للتباعد الاجتماعي بانخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى مجموعة من فئات المجتمع كطلاب الجامعات والطلاب من ذوي الإعاقة (ذيب، ٢٠٢١؛ خريسات، ٢٠٢١)، إلا أنه يندر -حسب علم الباحثة- تناول هذا التأثير على نمو ومهارات الطفل الاجتماعية في الدراسات العربية والأجنبية بشكل

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

عام، حيث تركز معظم الدراسات المتعلقة بتأثير التباعد الاجتماعي على الأطفال على الجوانب الأكاديمية والنفسية للطفل (عبد الحفيظ، ٢٠٢١ Jamileh et; al.,2021).

في حين توصلت دراسة لي وآخرون (Li et al.,2022) الطولية إلى أن المهارات الاجتماعية للأطفال في عام ٢٠١٩ كانت أفضل مما أصبحت عليه في عام ٢٠٢٠، وقد توصلت هذه الدراسة إلى انخفاض مهارة التعاون لدى الأطفال، بينما كشفت دراسة ويجايا وآخرون (Wijaya et al., 2022) النوعية عن نقص تفاعل الطفل مع الآخرين كأحد أبرز الصعوبات والمخاوف التي تواجه الأهالي خلال فترة التباعد الاجتماعي.

وبناءً على نتائج هذه الدراسات تظهر الحاجة لدراسة تأثير التباعد الاجتماعي وما تطلبه من إجراءات احترازية وإغلاق المدارس على مهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين، حيث أن الطفل من أكثر الفئات العمرية تأثراً بذلك باعتبار أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة حرجة لاكتساب المهارات الاجتماعية، وحرمان الطفل من الفرص النمائية كاللعب الجماعي والتفاعل الاجتماعي الذي يمارسها عادةً في مدرسته وفي التجمعات أيضاً مع أقرانه قد تؤثر في تنمية سلوكه الاجتماعي واكتسابه لهذه المهارات (الجرجري والمشهداني، ٢٠١٨).

فتتمثل مشكلة الدراسة في ضرورة الكشف عن انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، باعتبار امتلاك المعلمات للمعرفة السابقة حول مهارات طفل الروضة الاجتماعية قبل التباعد الاجتماعي، فتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض؟
أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض؟
ويندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- ما انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض؟

- ما انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة تُعزى للمتغيرات التالية: (نوع القطاع التعليمي حكومي/أهلي، عمر الطفل)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

- الكشف عن انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

- تحديد الفروق في استجابات عينة الدراسة حول انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل

الروضة تبعاً للمتغيرات التالية: (نوع القطاع حكومي/أهلي، عمر الطفل).

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- دور المهارات الاجتماعية في بناء شخصية الطفل وقبوله كعضو فعال في المجتمع، والتي يكتسبها الطفل من خلال مخالطته لمجتمعه وتفاعله مع أقرانه.
- توجه وزارة التعليم الحالي إلى عودة الأطفال بشكل حضوري للروضات، إيماناً بما تنادي به منظمة اليونسيف بأهمية العودة إلى المدارس، مما يبرز أهمية دراسة انعكاسات الفترة الماضية بما فيها من تباعد اجتماعي على مهارات الطفل الاجتماعية داخل الروضة.
- ندرة الدراسات العلمية - حسب علم الباحثة - التي تناولت تأثير التباعد الاجتماعي على الطفل اجتماعياً.
- من المأمول أن تساهم الدراسة الحالية في إثراء المحتوى العربي في المكتبات العربية، بحيث يستفيد منها الباحثون والمهتمون بالأطفال هذه المرحلة.

الأهمية التطبيقية:

- من المتوقع أن تزود نتائج هذه الدراسة مصممو المناهج بانعكاسات التباعد الاجتماعي على الطفل اجتماعياً، وبالتالي يمكن الاستفادة منها في تصميم المناهج واختيار الاستراتيجيات المناسبة لتعويض الطفل عما فاتته في فترة التباعد الاجتماعي.

- تأمل الباحثان أن تزود هذه الدراسة مصممو المناهج بانعكاسات التباعد الاجتماعي على الطفل اجتماعياً، وبالتالي يمكن الاستفادة منها في تصميم الخطط التعليمية لإدارة الأزمات.
- يُتوقع أن تُساهم هذه الدراسة في تعريف معلمات مرحلة رياض الأطفال بدورهم في تنمية مهارات الطفل الاجتماعية.
- من المأمول أن تثري هذه الدراسة الأهالي بانعكاسات التباعد الاجتماعي على أطفالهم اجتماعياً، وبالتالي تزيد من وعيهم بأدوارهم في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفالهم.
- من المتوقع أن تفتح المقترحات البحثية المجال أمام الباحثين الآخرين والمهتمين بالطفولة المبكرة للقيام بدراسات في مجال انعكاسات التباعد الاجتماعي على الطفل.

حدود الدراسة:

تتكون حدود الدراسة مما يلي:

- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على الكشف عن انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية (التعاون والتفاعل مع الآخرين) عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.
- الحدود المكانية: يتم تطبيق هذه الدراسة في الروضات الحكومية والأهلية بمدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: يتم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م.

مصطلحات الدراسة:

الانعكاسات:

وتعرفها الباحثتان إجرائياً: مجموعة من التغيرات في سلوك الطفل الاجتماعي المرتبط بالتعاون والتفاعل مع الآخرين نتيجة التباعد الاجتماعي.

التباعد الاجتماعي:

وتعرفه الباحثتان إجرائياً بكونه: الجهود التي يتبناها الأفراد احترازياً بهدف تقليل انتقال فيروس ما عن طريق تقليل الاتصال الجسدي بينهم، وتشمل الحجر المنزلي وإغلاق المدارس وأماكن التجمعات الخاصة والعامة.

المهارات الاجتماعية:

تعرفها الباحثتان إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من السلوكيات اللفظية والغير لفظية التي يقوم بها طفل الروضة القابلة للنمو والتطوير والمرتبطة بالتعاون والتفاعل مع الآخرين.

طفل الروضة:

تعرفه الباحثتان إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: الطفل الذي يتراوح عمره ما بين 3-6 سنوات، والملتحق حضورياً بالروضات الحكومية والأهلية التابعة لوزارة التعليم في مدينة الرياض.

الإطار النظري:

١. المحور الأول: التباعد الاجتماعي

يتناول المحور الأول مفهوم التباعد الاجتماعي وتسلسله التاريخي، ثم إجراءاته المطبقة ومدى فاعليتها، كما سيتم مناقشة تداعيات التباعد الاجتماعي التعليمية والنفسية والاجتماعية على المجتمع بأكمله.

١.١ مفهوم التباعد الاجتماعي:

سعى البشر عبر التاريخ إلى البحث عن وسائل لمواجهة الأمراض الوبائية كالكوليرا والطاعون التي كانت تؤدي بحياة مجتمعات بأكملها، والعمل على تجربتها والتأكد من فاعليتها في الحد من انتشار هذه الأوبئة. فعمدت الكثير من الحكومات في بداية القرن التاسع عشر إلى تطبيق الحجر الصحي على السفن التجارية القادمة من الخارج كوسيلة لمنع انتقال الأمراض الوبائية من دولة لأخرى. ولمواجهة هذه والأوبئة والأزمات فإن للفكر السائد بين أفراد المجتمع ومدى تفاعله في الحد من هذه الأزمة دور فعال في انحسارها (يلدز، ٢٠٠١؛ المرعول، ٢٠١٤).

ومن طرق تفاعل المجتمع مع الأوبئة ما يمارسونه من تباعد اجتماعي، وهو المفهوم الذي بدأ بالظهور منذ عام ٢٠٠٧ عندما حذرت منظمة الصحة العالمية من الاقتراب من أماكن انتشار الأوبئة في العديد من الدول، وقد حددت المنظمة طرقاً للتباعد الاجتماعي كإغلاق المدارس والجامعات وزيادة المسافات الاجتماعية بين البشر وتقليل الاحتكاك بالآخرين وغيرها من الاحترازمات التي تكفل حماية المواطنين داخل كل دولة (WHO,2007). ثم عاود هذا المفهوم الانتشار في شهر نوفمبر من عام ٢٠١٩ عندما ظهرت أول حالة لفيروس كورونا المستجد في مدينة ووهان (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠؛ WHO,2007).

وقد توصلت محمود (٢٠٢٠) في دراستها التحليلية بعنوان التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية إلى اختلاف مفهوم التباعد الاجتماعي عن مفهوم الاستبعاد الاجتماعي، حيث ربطت الاستبعاد الاجتماعي بالتهميش وعدم المساواة على خلاف التباعد الاجتماعي. وتتفق الدراسة الحالية مع مفهوم هذه الدراسة حيث تصف التباعد الاجتماعي بالجهود التي يقوم بها الأفراد

بإيجابية كأساليب احترازية، وهو ما يتفق كذلك مع الممارسات الاحترازية لمواجهة الطاعون والكوليرا في القرنين الثامن والتاسع عشر.

١. ٢. إجراءات التباعد الاجتماعي:

تبنت حكومة المملكة العربية السعودية مبدأ التباعد الاجتماعي للحد من انتشار فيروس كورونا الذي ظهرت أعراضه على أول فرد سعودي في الثاني من مارس ٢٠٢٠، ومن أبرز إجراءات التباعد الاجتماعي التي أقرتها وزارة الداخلية بالتعاون مع وزارة الصحة إغلاق المؤسسات التعليمية بما فيها من مدارس ومراكز رعاية نهارية، إضافةً إلى إغلاق الأماكن الترفيهية العامة ومراكز التسوق، ومنع التجمعات العائلية والمناسبات، إلى جانب إلزامية التباعد الجسدي وارتداء الكمامة في الأماكن العامة (وزارة الصحة، ٢٠٢٠).

وقد سعت بعض الدراسات إلى الكشف عن مدى فاعلية هذه الإجراءات في التقليل من حدة انتشار الوباء، حيث قدر مسقرايل وآخرون (McGrail et al, 2020) بأن سياسات التباعد الاجتماعي الوطنية في ٤٦ دولة منعت أكثر من ١.٥ مليون حالة إصابة بفيروس كورونا في فترة أسبوعين، مما يعني انخفاضاً بنسبة ٦٥٪ في الحالات الجديدة. ولم تكن إجراءات التباعد الاجتماعي وليدة اللحظة أثناء جائحة كورونا المستجد حيث سعت دراسة ماركل وآخرون (Markel et al., 2007) إلى الكشف عن الإجراءات التي تبنتها المدن الأمريكية خلال جائحة الإنفلونزا ١٩١٨-١٩١٩. وكان من نتائجها انخفاض نسبة الوفيات وبطء انتشار الوباء في المدن التي سارعت إلى تطبيق الضوابط الصارمة بما فيها من إغلاق للمدارس وحظر التجمعات العامة.

وبذلك تتفق نتائج الدراسات السابقة مع ما تبنته المملكة العربية السعودية من إجراءات احترازية لتخفيف حدة انتشار فيروس كورونا داخل الدولة، حيث تشير الإحصائيات والنتائج الكمية التي توصلت إليها الدراسات السابقة إلى فاعلية التباعد الاجتماعي للحد من انتشار الوباء. وفي السياق ذاته فإن ما تشهده المملكة العربية السعودية حالياً من تخفيف للإجراءات الاحترازية نتيجة انخفاض حدة الوباء وشدته يدعم فاعلية إجراءات التباعد الاجتماعي في انحسار الوباء.

١. ٣. تداعيات التباعد الاجتماعي على المجتمع:

على الرغم من ضرورة التباعد الاجتماعي للحد من انتشار الوباء في الوقت الحالي، إلا أنه قد ترك آثاراً سلبية على مختلف أفراد المجتمع، حيث توصف العزلة الاجتماعية كحالة من الاضطراب والسلوك غير السوي المؤثر على جوانب نمو الفرد، كما قد تم تصنيف الطفل المتجنب للتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين كمنسحب اجتماعياً وبحاجة إلى تدخل لأهمية التفاعلات الاجتماعية على نمو الطفل (محمد، ٢٠٠٨؛ الشربيني، ٢٠١٤؛ بطرس، ٢٠١٤). إلا أن هذا التصنيف من أبرز إجراءات التباعد الاجتماعي التي يُطلب من الطفل تطبيقها حالياً للحد من انتشار الوباء؛ لذا فقد اتجهت الدراسات للكشف عن أثر التباعد الاجتماعي على الطفل ومجتمعه من عدة جوانب.

فمن ناحية اجتماعية فقد اهتمت دراسة ذيب (٢٠٢١) بالكشف عن آثار جائحة كورونا على الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة، فشملت عينة الدراسة (٢٥) من أولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة. وقد توصلت نتائج الدراسة

إلى التأثير السلبي لجائحة كورونا على المهارات الاجتماعية والتعامل مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة.

ومن ناحية نفسية فقد هدفت دراسة عبد الحفيظ (٢٠٢٠) إلى التعرف على الكيفية التي يعبر بها الأطفال عن فيروس كورونا المستجد، فشملت عينة الدراسة ٩١ رسمة من رسوم الأطفال من عمر ٤-١٣ سنة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدم استمارة تحليل كأداة للدراسة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ثبوت معاناة ما بين ٢٥-٣٤٪ من الأطفال من القلق والخوف من الفيروس. كما سعت الفقي (٢٠٢٠) من خلال دراستها إلى التعرف على طبيعة المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا لدى عينة من طلاب الجامعات في مصر، وأسفر تطبيق مقياس المشكلات النفسية على هذه العينة عن معاناة طلاب الجامعات من المشكلات النفسية في هذه الفترة الزمنية بدرجة متوسطة.

أما من ناحية تعليمية فقد سعت دراسة عبد العصيص (٢٠٢١) إلى التعرف على تأثير التباعد الاجتماعي على جوانب العملية التعليمية بكليات التربية أثناء أزمة كورونا المستجد، وتكونت العينة من (٥٧٤) من طلاب كلية التربية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الاستبانة والمقابلة غير المقننة كأدوات لجمع البيانات. وقد توصلت الباحثة إلى انخفاض معدل تحقق جوانب العملية التعليمية في ظل تأثير التباعد الاجتماعي، إلى جانب ضعف توفر المتطلبات اللازمة لنجاح جوانب العملية التعليمية في ظل التباعد الاجتماعي أثناء أزمة فيروس كورونا المستجد.

ومن خلال العرض السابق لأبرز الدراسات التي تناولت تداعيات التباعد الاجتماعي على المجتمع يُلاحظ اهتمام الدراسات بالكشف عما أدى

إليه فيروس كورونا وما تبعه من تباعد اجتماعي وإغلاق المدارس على أفراد المجتمع من مختلف الجوانب الاجتماعية والنفسية والتعليمية. إلا أنه يندر -حسب علم الباحثة- الاهتمام بفئة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال في الدراسات العربية خصوصاً. حيث تختلف عينة الدراسة الحالية المكوّنة من معلمات رياض الأطفال مع عينات الدراسات السابقة، فتمتاز بذلك الدراسة الحالية بتناولها لفئة الأطفال الذين يندر -حسب علم الباحثة- تناول انعكاسات التباعد الاجتماعي عليهم.

٢. المحور الثاني: المهارات الاجتماعية

يناقش المحور الثاني المهارات الاجتماعية لطفل الروضة أهميتها وأبعادها وأساليب إكسابها للطفل والعوامل المؤثرة على اكتسابها، ثم ينتقل إلى مهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين والتي ستختص بها الدراسة الحالية، ويختتم المحور بمناقشة قصور المهارات الاجتماعية في ظل التباعد الاجتماعي.

٢. ١. أهمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة:

تعود أهمية المهارات الاجتماعية بالنسبة للفرد إلى كونها من أبرز المحددات لطبيعة تفاعله اليومي مع من حوله، فنجاح الفرد في اكتساب المهارات الاجتماعية يسهّل عليه إقامة العلاقات الاجتماعية. ويبدأ الاهتمام بالمهارات الاجتماعية في مرحلة مبكرة من حياة الفرد، حيث تتصف مرحلة رياض الأطفال بأنها مرحلة حرجة ومهمة لخروج الطفل من دائرة التمرکز حول ذاته إلى الاهتمام والتواصل الاجتماعي، فيميل الطفل في بداية مرحلة رياض الأطفال إلى الفردية ثم ينتقل إلى اللعب في مجموعات صغيرة ثم مجموعات أكبر؛ لذا تبرز أهمية إكساب الطفل للمهارات الاجتماعية في

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

هذه المرحلة لامتلاكه -بعد بلوغ سن الثالثة- القابلية لاكتساب المهارات الاجتماعية (سلامة، ٢٠١٣؛ الحمراوي، ٢٠١٤).

كما تعد المهارات الاجتماعية أساساً لبناء العلاقات، فبدونها تتسم العلاقات الاجتماعية بالتذبذب وعدم الاستقرار. كما أن للمهارات الاجتماعية دور في زيادة ثقة الطفل بنفسه واعتماده عليها وقدرته على فهم المشكلات والتعامل معها والتحكم بانفعالاته، إضافة إلى مساعدتها الطفل في تكوين الصداقات والمحافظة عليها. وقد ارتبطت العديد من اضطرابات الأطفال ومشكلاتهم النفسية بالقصور في مهاراتهم الاجتماعية، فامتلاك الطفل للمهارات الاجتماعية يتعدى كونه سبباً في توافقه وتكيفه الاجتماعي فحسب، بل تمثل المهارات الاجتماعية شرطاً لصحة الطفل النفسية، حيث يظهر القصور في مهارات الطفل الاجتماعية في صورة اضطرابات ومشكلات نفسية أو سلوكية (سلامة، ٢٠١٣؛ الشراوي، ٢٠١٦).

فسعى رين وآخرون (Ren et al., 2016) إلى التحقق من أهمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة وعلاقتها بمهارات الطفل ما قبل الأكاديمية، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٥٤) طفل قام والديهم بتطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس المهارات ما قبل الأكاديمية عليهم. وأظهرت نتائج الدراسة ارتباطاً إيجابياً بين سلوكيات الطفل الاجتماعية الإيجابية ومهاراته ما قبل الأكاديمية. ومن خلال عرض الأدبيات السابق فإنها تتفق على أن المهارات الاجتماعية لا ترتبط بجانب واحد من جوانب النمو، بل تؤثر بجميع جوانب النمو العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية. وبذلك تبرز أهمية دراسة المهارات الاجتماعية وما قد يؤثر على اكتسابها كالتباعد الاجتماعي في الدراسة الحالية.

٢.٢. أبعاد المهارات الاجتماعية:

ينظر علماء التربية وعلم النفس في العصر الحديث إلى المهارات الاجتماعية ككل متكامل، فهي المهارات الأساسية لمواجهة الفرد للمجتمع من حوله، إلا أنهم اختلفوا في تحديد أبعادها ومكوناتها تبعاً لخلفياتهم العلمية ومنطلقاتهم النظرية، فمن منظور التواصل الاجتماعي تتكون المهارات الاجتماعية من مهارات اتصال لفظية ومهارات اتصال غير لفظية. أما تصنيف المهارات الاجتماعية من منظور المعرفة والتفاعل فهي: مهارات الوعي بالذات، مهارات التفاعل، ومهارات حل المشكلات. ومن جانب آخر فقد حدد العلماء بعض المهارات الاجتماعية التي يمكن للطفل اكتسابها في مرحلة رياض الأطفال وهي: مهارة الإدراك الاجتماعي، مهارة الاهتمام الاجتماعي، مهارة التواصل الاجتماعي، مهارة المشاركة، ومهارة آداب السلوك الاجتماعي (دخيل الله، ٢٠١٤؛ الشرقاوي، ٢٠١٦؛ بدير، ٢٠١٩).

كما اختلف الباحثين في تصنيفهم للمهارات الاجتماعية وتحديد أبعادها، فهدفت جاد الرب (٢٠٢١) في دراستها إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي توعوي لتنمية الشفقة بالذات لأطفال الروضة في ظل جائحة كورونا على المهارات الاجتماعية للأطفال، وذلك من خلال قياس أبعاد المهارات الاجتماعية التالية: التعاون، التعاطف، التفاعل الاجتماعي والسلوك القيادي. في حين سعت دراسة بكدوغان (Pekdogan, 2016) إلى الكشف عن تأثير برنامج قائم على القصة على مهارات الطفل الاجتماعية، والتي قسمها إلى: مهارات التعامل مع الآخرين، إدارة الغضب، تحمل الضغط، التحكم الذاتي، التعبير اللفظي، ومهارات إنجاز المهام.

وعلى الرغم من اختلاف أبعاد المهارات الاجتماعية بين العلماء وبين الباحثين إلا أنه عند التعمق في كل بُعد نلاحظ تقارباً وتشابهاً فيما بينهم، حيث يكمن الاختلاف غالباً في المسميات التي أطلقها العلماء والباحثين على كل بُعد، ففي حين لم يحدد بكدوغان (Pekdogan, 2016) التعاون كأحد أبعاد المهارات الاجتماعية إلا أنه أدرجه كبعد فرعي ضمن مهارات التعامل مع الآخرين. وتتبنى الباحثتان في الدراسة الحالية تصنيف جاد الرب (٢٠٢١) للمهارات الاجتماعية؛ لمناسبته لأطفال مرحلة رياض الأطفال ووضوح مفاهيمه وشيوعها بالنسبة لمعلمات مرحلة رياض الأطفال.

٢. ٣. أساليب إكساب الطفل للمهارات الاجتماعية:

يزداد اندماج الأطفال في مرحلة رياض الأطفال في الأنشطة الجماعية التي من خلالها يكتسبون السلوكيات الاجتماعية ويتقنوها حتى تصبح جزءاً من شخصياتهم؛ لذا تصيغ مؤسسات رياض الأطفال أهدافها متضمنة إكساب الطفل بعض المهارات الاجتماعية الملائمة لمرحلته العمرية، وذلك من خلال مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التي تتبناها هذه المؤسسات. ومن أبرزها وجود نموذج وقدوة أمام الطفل ممتثلة للمهارات الاجتماعية الإيجابية من تعاون وتفاعل ومساعدة وبالتالي يحاكي سلوكه ويقلده، حيث تعد القدوة أحد أبرز الأساليب التربوية غير المباشرة والمؤثرة إيجابياً في تمثل الطفل للقيم والمهارات. ويتأثر هذا الأسلوب بعدة متغيرات من شأنها زيادة فاعليته في إكساب الطفل للمهارات الاجتماعية، فخصائص القدوة من حيث قربها لقلب الطفل لها تأثيرها في اقتداء الطفل له من عدمه، كما أن الأطفال أكثر تأثراً بالنماذج السلوكية، حيث يقتدي الطفل بما يراه من سلوك أكثر مما يسمعه من توجيهات (يونس، ٢٠١٤).

وإلى جانب الملاحظة التي يقوم بها الطفل في أسلوب القدوة فإن التحاق الطفل بالروضة بما تهيئه من بيئة مناسبة ومعلمات مؤهلات يُعد مساهماً في ممارسة الطفل التطبيقية للمهارات الاجتماعية، حيث أن الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال كانوا أكثر تفاعلاً تعاطفاً مقارنةً بالأطفال الذين لم ينضموا للروضة، فيمكن القول أن انضمام الطفل للروضة يعد متنبأً بعلاقات الطفل الاجتماعية لاحقاً. ومن خلال انضمام الطفل للروضة يمكن له المشاركة في الأنشطة الجماعية ذات التخطيط المتقن التي تمنحه فرصاً لممارسة المهارات الاجتماعية وبالتالي اكتساب الخبرة لممارستها في مواقف أخرى. ومن تلك الأنشطة مسرح العرائس واللعب الدرامي والألعاب الحركية الجماعية، حيث تعمل هذه الأنشطة كوسيلة لتخفيف تمركز الطفل حول ذاته بمشاركته اللعب مع أقرانه، إضافة إلى منحها الطفل فرص لتمثيل الأدوار وتبادلها مع بقية الأطفال (السحيمي وفودة، ٢٠٠٩؛ أبو غزال، ٢٠١١؛ الحمراوي، ٢٠١٤).

وقد اهتمت العديد من الدراسات بالكشف عن أثر مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب في اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية. حيث سعت دراسة سبكي والسبتي والمغربي (٢٠١٩) إلى التعرف على دور الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة بالروضات الحكومية في مدينة مكة المكرمة، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية أنشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية، وكان ترتيبها على التوالي: مهارات التواصل، يليها مهارات الوعي بالذات، ثم مهارات التعاون. كما هدفت دراسة عفيفي (٢٠١٩) إلى التحقق من فاعلية استخدام الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الاجتماعية

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

للأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج الدراما الإبداعية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. فيتضح من خلال المراجعة السابقة أنه من الممكن تعلم المهارات الاجتماعية واكتسابها من خلال مجموعة من الاستراتيجيات التي توصلت اليها الدراسات إلى فاعليتها، إلى جانب أن تضمين مؤسسات رياض الأطفال لهدف تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة ضمن أهدافها الرئيسية يدعم قدرة الطفل على اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال التدريب. كما أن العديد من الاستراتيجيات التي تناولتها الدراسات يتم تطبيقها في محيط الروضة وبمشاركة جماعة الأقران، الأمر الذي افتقده الأطفال خلال فترة التباعد الاجتماعي؛ لذا تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن انعكاسات التباعد الاجتماعي وافتقار الأطفال في مرحلة رياض الأطفال من معظم هذه الاستراتيجيات على اكتسابهم لمهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين.

٢. ٤. العوامل المؤثرة على اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية:

يتأثر الطفل كمتعرض للتنشئة الاجتماعية داخل أسرته بما يحدث بداخلها من علاقات اجتماعية، فعلاقة والدي الطفل ببعضهما وعلاقتهم بأبنائهم وعلاقتهم بالمجتمع الخارجي تعد مؤثرة في نمو الطفل واكتسابه للمهارات الاجتماعية، حيث تعد الأسرة نافذته الأولى نحو المجتمع ككل. كما تنعكس أساليب المعاملة الوالدية على اتجاهات الطفل نحو نفسه وأسرته ومجتمعه بشكل عام وبالتالي تؤثر على توافقه وعلاقاته الاجتماعية، فتميز الوالدين بين أطفالهم في المعاملة أو استخدام أساليب السخرية أو العقاب المفرط قد يؤدي إلى معاناة الطفل من مشكلات اجتماعية - كالجمل أو

العدوان - تعيق نموه الاجتماعي وتقف حاجزاً أمام بنائه للعلاقات الاجتماعية (السعيد، ٢٠١٤؛ قطامي، ٢٠١٤؛ الميلادي، ٢٠١٤).

وتؤثر خبرة الطفل في الروضة على اكتسابه للمهارات الاجتماعية، وذلك من حيث الفلسفة التربوية التي تتبناها الروضة إلى جانب جودة البيئة وإمكانياتها المادية وتمثلها للمعايير الملائمة لعمر الطفل، فيساهم شكل وطريقة ترتيب الأثاث داخل الفصل وأسلوب تصميم مرافق الروضة بشكل عام في دعم اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية الإيجابية. ويشكل الجدول اليومي الثابت والمتوازن وسيلة لمساعدة الطفل على النمو الاجتماعي، فالإتزان في توزيع الفترات اليومية بين اللعب الفردي والجماعي يمنح الطفل فرصاً للتفاعل الاجتماعي لما يتناسب مع خصائصه العمرية. كما أن للمعلمة دور في تسهيل اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية من خلال تمثيلها كقدوة وحسن تخطيطها للأنشطة واستغلالها للفرص لتنمية كفاءة الطفل الاجتماعية (قطامي، ٢٠١٤؛ قناوي والراشد ومحمد، ٢٠٢٠).

فسعت الرشيدي (٢٠٢٠) من خلال دراستها الارتباطية إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية و(٥٠) معلمة أخرى من معلمات رياض الأطفال الأهلية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى علاقة ارتباطية إيجابية بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى جودة الفصول التعليمية ارتفع مستوى المهارات الاجتماعية لطفل الروضة إضافة إلى توصلها إلى فروق بين استجابات المعلمات تُعزى لمتغير نوع الروضة لصالح معلمات الروضات الأهلية.

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

ومن خلال ذلك يمكن ملاحظة الدور الفعّال للروضات بما فيها من علاقات اجتماعية وبيئة مادية تتسم بالجودة في اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية، إلا أن افتقاد الأطفال للروضات خلال فترة التباعد الاجتماعي والاكتفاء بالتعلم الإلكتروني قد يكون مؤثراً على اكتسابهم للمهارات الاجتماعية بناءً على ما سبق عرضه. فتسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عما أسقطه التباعد الاجتماعي بما يتضمنه من إجراءات من تأثير على مهارات الطفل الاجتماعية، إلى جانب الكشف عن الفروق بين استجابات معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية والأهلية متفكراً بذلك مع الرشيدي (٢٠٢٠) في هدف الكشف عن الفروق التي تُعزى لمتغير نوع الروضة.

٢. ٥. مهارة التعاون:

يندرج التعاون ضمن أساليب السلوك الاجتماعي الإيجابي ممثلاً صورة اجتماعية تعكس تضافر الجهود وتكاملها لتحقيق أهداف مشتركة، وعلى الرغم من اختلاف علماء التربية في تصنيف المهارات الاجتماعية وتحديد مكوناتها، إلا أنه لا يكاد يخلو تصنيف من مهارة التعاون كمفهوم باختلاف مسمياته بينهم. فتوصف مهارة التعاون في مرحلة رياض الأطفال بكونها عملية تفاعلية تشاركية بين طفلين فأكثر بهدف تحقيق أهداف مشتركة، متضمنة لتبادل الأدوار بين الأطفال ومساعدة بعضهم البعض بطريقة إيجابية، ولا يتطلب لعب الأطفال وعملهم التعاوني تحديد قائد بل تكون العلاقة بينهم تبادلية. كما أن ممارسة الأطفال لهذه المهارة قد يحدث بطريقة تلقائية عفوية أو من خلال توجيه مباشر من قبل البالغين (قطامي، ٢٠١٤؛ أبو جادو، ٢٠٢٠).

وتعد جماعة الأقران أحد أكثر الأساليب فاعلية في تنمية مهارة التعاون لطفل الروضة، فالمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها في الروضة وبين جماعة الأقران تدفعه إلى التعاون، حيث يبدأ الطفل في عمر الثالثة باللعب الفردي ثم يبدأ باللعب مع طفل آخر منتقلاً إلى اللعب الجماعي خلال هذه المرحلة العمرية. وتبعاً لما توصلت إليه بعض الدراسات من كون الأطفال الأكبر سناً في مرحلة رياض الأطفال يُظهرون تعاوناً أكثر من الأطفال الأصغر سناً، فإن مناهج رياض الأطفال ومؤسساتها تسعى إلى تبني التعلم التعاوني الذي يمنح الطفل فرصاً لتطوير مهاراته التعاونية من مشاركة ومساعدة وتبادل أدوار مع أقرانه كالأركان التعليمية واستراتيجية المشروعات (طلبة، ٢٠١٩؛ علي، ٢٠٢٠).

ولارتباط مهارة التعاون بهذه المرحلة العمرية فقد اهتمت العديد من الدراسات بتنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة مضمّنةً مهارة التعاون ضمن أبعادها. فسعى عمر وعثمان (٢٠١٧) إلى التعرف على دور الألعاب الإلكترونية في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، وقد خصّص الباحثان مهارة التعاون كأحد أبعاد المهارات الاجتماعية التي ركزت عليها دراستهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض دور الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارة التعاون من وجهة نظر المعلمات والمشرفات. كما حدد علي (٢٠٢٠) هذه المهارة كذلك في دراسته التي تهدف إلى التحقق من فاعلية استراتيجية المشروعات في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي.

وفي ضوء ما سبق من ارتباط مهارة التعاون بالأطفال في مرحلة الروضة وأهمية التركيز على تنميتها في هذه المرحلة العمرية، تحدد الدراسة

الحالية مهارة التعاون كأحد أبعاد المهارات الاجتماعية التي تسعى إلى الكشف عن انعكاسات التباعد الاجتماعي عليها. وفي السياق ذاته أكد علي (٢٠٢٠) فاعلية استراتيجية المشروعات الجماعية في تنمية مهارة التعاون والتي لم يكن للأطفال في فترة التباعد الاجتماعي فرصة لتطبيقها. كما أن زيادة نسبة استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية خلال فترة التباعد الاجتماعي قد يكون مؤثراً على نمو مهاراتهم الاجتماعية كما أشار عمر وعثمان (٢٠١٧)؛ لذا تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على انعكاسات التباعد الاجتماعي بما فيه من زيادة لاستخدام الأجهزة الإلكترونية واقتعاد الطفل للاستراتيجيات الجماعية ولجماعة الأقران التي تعد من أبرز أساليب تنمية هذه المهارة على مهاراته الاجتماعية.

٢.٦. مهارة التفاعل مع الآخرين:

تمتاز مرحلة رياض الأطفال باتساع محيط الطفل الاجتماعي، حيث يبدأ بتكوين علاقات اجتماعية مع الجماعات خارج المنزل، ولتكوين هذه العلاقات والمحافظة عليها يجب على الطفل التفاعل مع الآخرين. فتنضم مهارة التفاعل الاجتماعي ما يبديه الطفل من تعبير عن ذاته للآخرين وإقبال وتواصل وإقامة الصداقات معهم، إضافة إلى مراعاة الذوق العام من احترام وشكر واعتذار لهم. وتبدأ هذه المهارة بالتكوّن لدى الطفل منذ ولادته من خلال تفاعله مع أمه التي تعد مصدر إشباع حاجاته، ثم تظهر استجابة الطفل الاجتماعية للأطفال الآخرين منذ الشهر السادس حيث يبتسم لهم ويبيدي تفاعلاً، ثم تبدأ بالاتساع في مرحلة رياض الأطفال حين يدرك الطفل نفسه وتميزها عن الجماعات الأخرى (الحافي، ٢٠١٣؛ قطامي، ٢٠١٤؛ خصيفان والشهري والجدعاني، ٢٠٢٠).

ومن أهم حاجات الطفل الاجتماعية في هذه المرحلة العمرية حاجته إلى التفاعل والتواصل مع الآخرين، والتي تعد مطلباً من مطالب النمو الاجتماعي في هذا العمر. فيمكن للطفل من خلال تفاعله مع الآخرين أن يتعلم أنماط السلوك المختلفة والتقاليد الاجتماعية والقيم والأخلاق، كما يساهم تفاعل الطفل مع الآخرين في تحقيق ذاته وزيادة ثقته بنفسه. وفي المقابل يعد القصور في تفاعل الطفل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين حائلاً دون تمتعه بالصحة النفسية السوية، فيعبر حجم اتصال الطفل في مرحلة رياض الأطفال بالآخرين وتفاعله معهم عن مدى نموه الاجتماعي في المستقبل (أبو جادو، ٢٠١٤؛ مشرح وباحاذق، ٢٠١٥).

فسعت دراسة أبو مرق (٢٠١٥) إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة خارج المنزل بمدينة الخليل، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) طفلاً، ثم أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تفاعلات الأطفال الاجتماعية خارج المنزل وتقديرهم لذواتهم. وقد تناولت دراسة المهناء وعبد العزيز (٢٠١٩) دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال في منطقة الرياض، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة اتفاق أفراد العينة على الدور الفعال للمديرة والمعلمة في تنمية التفاعل الاجتماعي لطفل الروضة.

ومن خلال العرض السابق نلاحظ دعم نتائج الدراسات السابقة لأهمية التفاعل الاجتماعي في تكوين شخصية الطفل ورفع مستوى تقديره لذاته، إلى جانب تأكيد دور مؤسسة رياض الأطفال وما تتضمنه من معلمات وطاقم إداري في دعم وتنمية تفاعل الطفل الاجتماعي. في حين

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على انعكاسات افتقاد الطفل لهذه المؤسسة في ظل التباعد الاجتماعي على مهاراته في التفاعل مع الآخرين، استناداً على أن الطفل في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى الاتصال مع الآخرين خارج المنزل لاكتساب مهارة التفاعل مع الآخرين، وقد حُرم الطفل خلال فترة التباعد الاجتماعي من الاتصال مع الآخرين من خارج المنزل.

٢. ٧. قصور مهارات الطفل الاجتماعية في ظل التباعد الاجتماعي:

لم يقتصر الضرر الناتج عن اجتياح فيروس كورونا للعالم على الجانب الطبي فحسب، فعلى الرغم من قلة تأثير الفيروس صحياً على الأطفال إلا أنهم من أكثر الفئات تأثراً في النواحي الاجتماعية من تبعات هذا الفيروس وما أحقه في المجتمع من إلزامية التباعد الاجتماعي. وقد يؤدي بقاء الطفل في المنزل وحرمانه من الفرص الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ومقابلة أفراد المجتمع إلى عزله الاجتماعية، وتتمثل العزلة الاجتماعية بانخفاض قدرة الطفل على التفاعل والتواصل الاجتماعي، وبالتالي فإن عدم قدرة الطفل على إشباع حاجاته الاجتماعية قد يتسبب بظهور مشكلات صحية ونفسية واجتماعية. وفي السياق ذاته فإن العزلة الإجبارية في ظل التباعد الاجتماعي وعدم قدرة الأطفال على زيارة أصدقائهم أو أقرانهم بشكل متكرر قد تؤدي إلى تقليل التحفيز البشري والاجتماعي؛ مما يؤثر على سلوكياتهم ومهاراتهم الاجتماعية والعاطفية (Chen et al., 2016؛ بن زيان وزيات وزيتوني، ٢٠٢٠؛ Chawla et al., 2021).

وقد اتجه باسكال وبرترام (Pascal&Bertram, 2021) من خلال تحليل قصص الأطفال التي قاموا بسردها حول تجاربهم خلال الجائحة إلى التعرف على أصواتهم وحاجتهم إلى الأقران أثناء جائحة كورونا. وكان من

أبرز نتائج هذه الدراسة سرعة تكيف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢-٤ سنوات اجتماعياً في الروضات ومرونتهم وقدرتهم على إيجاد طرق بديلة للتعبير عن مشاعرهم، كما توصلت هذه الدراسة إلى تغير في طبيعة لعب الأطفال حيث باتوا يفضلون اللعب في مجموعات صغيرة أو بمفردهم. كما اهتم ويجايا وآخرون (Wijaya et al., 2022) بدراسة الصعوبات الاجتماعية والعاطفية التي يعاني منها الأطفال خلال جائحة كورونا من وجهة نظر أمهاتهم في تيمور الغربية باندونيسيا، وقد نتج عن هذه الدراسة انخفاض تفاعل الأطفال الاجتماعي وزيادة شعورهم بالوحدة وافتقارهم للعب مع الأقران، إضافة إلى اعتمادهم المفرط على الأدوات الرقمية لتحقيق المتعة.

يُلاحظ مما سبق اهتمام بعض الدراسات الأجنبية بالتعرف على انعكاسات التباعد الاجتماعي على النمو الاجتماعي للطفل بشكل عام، فيمكن أن تمثل الدراسات السابقة نقطة الانطلاق لدراسات مستقبلية تهتم بجوانب محددة من النمو الاجتماعي للطفل. وقد جاءت الدراسة الحالية لتكشف عن انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة، واستعانت الباحثتان بما توصلت إليه دراسة ويجايا وآخرون (Wijaya et al., 2022) من نقص التفاعل الاجتماعي للطفل في تحديد هذه المهارة ضمن المهارات التي تركز عليها هذه الدراسة إلى جانب مهارة التعاون التي صنفها معظم الباحثين كأحد المهارات الملائمة لأن يكتسبها طفل الروضة. كما تندر -حسب علم الباحثة- الدراسات العربية التي تتناول انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارات الطفل الاجتماعية، في حين اهتمت بعض الدراسات العربية بهذه الانعكاسات على فئات عمرية أخرى من المجتمع (خريسات، ٢٠٢١؛ ذيب، ٢٠٢١).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تمهيد:

ويتناول منهج الدراسة الحالية ومجتمعها وعينتها وخصائصها، بالإضافة إلى التفصيل في الأداة المصممة لجمع البيانات والتحقق من صدقها وثباتها. كما يتضمن الإجراءات التي اتبعتها الباحثتان في هذه الدراسة وكيفية ترميز استجابات أفراد العينة وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية وبالتالي تفسيرها.

منهج الدراسة:

تستند الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، والذي تسعى الباحثتان من خلاله إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها. ويصف العساف (٢٠١٦) المنهج الوصفي المسحي بكونه يسعى إلى جمع البيانات من عينة كبيرة من مجتمع الدراسة بهدف وصف الظاهرة موضوع الدراسة، كما يتضمن تفسيراً وتحليلاً للبيانات التي تم التوصل إليها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات رياض الأطفال في القطاعين الحكومي والأهلي بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وقد بلغ عددهم (٤٠٠٩) معلمات، حيث تضمنت الروضات الحكومية (٢١٠٦) معلمات في حين تضمنت الروضات الأهلية (١٩٠٣) معلمات وفقاً لآخر إحصائية أصدرتها وزارة التعليم (الإدارة العامة لتعليم الرياض، ٢٠٢١). ملحق رقم (١)

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (٤٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدينة الرياض. حيث تمثل هذه العينة ما

نسبته ١٠٪ من مجتمع الدراسة؛ وذلك تبعاً لما أشار إليه عباس وآخرون (٢٠٢٠) حول حاجة المجتمع المتجانس إلى عدد أقل من أفراد العينة لتمثيله، ويمكن تصنيف مجتمع المعلمات كمجتمع متجانس الخصائص، وبسبب هذا التجانس بين أفراد المجتمع الأصلي فقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة. وفيما يلي توزيع عينة الدراسة وفقاً لخصائصها ذات العلاقة بالقطاع التعليمي وأعمار أطفال الفصل.

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للقطاع التعليمي

النسبة	العدد	القطاع التعليمي
٥٠,٢٪	٢٠١	حكومي
٤٩,٨٪	١٩٩	أهلي
١٠٠٪	٤٠٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (١) تكافؤ عدد أفراد العينة بين القطاعين الحكومي والأهلي، حيث تمثل معلمات القطاع الحكومي ما نسبته ٥٠,٢٪ من إجمالي عدد أفراد العينة، في حين تمثل معلمات القطاع الأهلي ما نسبته ٤٩,٨٪ من إجمالي عدد أفراد العينة.

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لأعمار أطفال الفصل

النسبة	العدد	أعمار أطفال الفصل
٩,٣%	٣٧	٣- أقل من ٤ سنوات "المستوى الأول"
١٨,٣%	٧٣	٤- أقل من ٥ سنوات "المستوى الثاني"
٧٢,٥%	٢٩٠	٥- ٦ سنوات "المستوى الثالث"
١٠٠%	٤٠٠	المجموع

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن معلمات رياض الأطفال بنسبة ٩,٣% من إجمالي عدد أفراد العينة يدرسن الأطفال في المستوى الأول والذين تقل أعمارهم عن ٤ سنوات، وهي الفئة الأقل في عينة الدراسة. بينما تدرس المعلمات بنسبة ١٨,٣% من إجمالي عدد أفراد العينة الأطفال في المستوى الثاني والذين تقل أعمارهم عن ٥ سنوات. في حين تبلغ نسبة المعلمات اللاتي يدرسن الأطفال في المستوى الثالث والذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥-٦ سنوات ما يقارب ٧٢,٥%، وهي الفئة الأكبر في عينة الدراسة. أداة الدراسة:

صممت الباحثتان أداة الاستبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية؛ وذلك لملاءمتها لمنهج الدراسة وهدفها. وتم ذلك من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وبعض المقاييس الاجتماعية المخصصة لقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، ومن تلك الدراسات (السرسي، ٢٠١٣؛ أبو مرق، ٢٠١٥؛ عمر وعثمان، ٢٠١٧؛ عفيفي، ٢٠١٩؛ علي، ٢٠٢٠). وقد تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية (ملحق رقم ٢)

على مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم حول عباراتها، ثم تصميم الاستبانة بصورتها النهائية (ملحق رقم ٣) لتشتمل على جزأين رئيسيين وهما:

الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية لأفراد العينة (نوع القطاع التعليمي، سنوات الخبرة، أعمار الأطفال).

الجزء الثاني: محاور الاستبانة وهي كالآتي:

- المحور الأول: انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة، وتشتمل على (١٢) عبارة.
 - المحور الثاني: انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة، وتشتمل على (١٩) عبارة.
- وقد كانت استجابة أفراد العينة على عبارات الاستبانة تبعاً لمقياس ليكرت خماسي التدرج والذي يشمل العبارات التالية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)؛ وذلك لمناسبة هذا المقياس لمجتمع الدراسة من المعلمات.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام نوعين من الصدق كما يلي:

صدق المحكمين:

تم عرض أداة الاستبانة في صورتها الأولية على (١٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الطفولة المبكرة ورياض الأطفال في مختلف الجامعات السعودية. وقد أبدى بعض المحكمين اقتراحاتهم بتعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها ودمج بعض العبارات لكونها تحمل ذات الهدف. (ملحق رقم ٤)

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

يعكس صدق الاتساق الداخلي للأداة مدى التناسق بين فقرات المحور الواحد، إلى جانب التناسق بين محاور الأداة والدرجة الكلية للاستبانة. فتم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمة، وذلك من خلال تطبيق معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له. وفيما يلي عرض لنتائج صدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم (٣)

نتائج معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور "انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة" بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٦٥٤	٧	**٠,٨٨٢
٢	**٠,٧٥٦	٨	**٠,٨٨١
٣	**٠,٧٦٩	٩	**٠,٦٩٦
٤	**٠,٧٦٦	١٠	**٠,٦٣٠
٥	**٠,٨٠٤	١١	**٠,٨٤١
٦	**٠,٦٠٢	١٢	**٠,٧٧٣

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه في جدول (٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لمحور انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل، وذات قيم مرتفعة تراوحت ما بين

(٠,٦٠٢ : ٠,٨٨٢). مما يشير إلى صدق عبارات هذا المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

جدول رقم (٤)

نتائج معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور "انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة" بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠,٧٩٦	١١	**٠,٦٥٦	١
**٠,٧١١	١٢	**٠,٧٣٤	٢
**٠,٧٩١	١٣	**٠,٣٩٤	٣
**٠,٨١٨	١٤	**٠,٦٠٦	٤
**٠,٨٣٦	١٥	**٠,٧٨٤	٥
**٠,٧٨٧	١٦	**٠,٨٨٥	٦
**٠,٧٢٩	١٧	**٠,٥٤٢	٧
**٠,٨٤٧	١٨	**٠,٧٧٢	٨
**٠,٧٥٠	١٩	**٠,٧٢٩	٩
		**٠,٧٥٤	١٠

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه في جدول (٤) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية لمحور انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة موجبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل، وذات قيم مرتفعة تراوحت ما

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

بين (٠,٥٤٢ : ٠,٨٨٥). مما يشير إلى صدق عبارات هذا المحور
وصلاحيته للتطبيق الميداني.

جدول رقم (٥)

نتائج معاملات ارتباط بيرسون لمحاور الدراسة بالدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	المحور
** ٠,٨٣٧	انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة.
** ٠,٩٤٠	انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه في جدول (٥) أن قيم
معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة موجبة ومرتفعة
ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل. مما يدل على الصدق
المرتفع لمحاور هذه الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha)؛ للتحقق من ثبات أداة
الدراسة، فيوضح الجدول التالي قيمة معامل الثبات لمحاور الاستبانة إلى
جانب الثبات الكلي للاستبانة:

جدول رقم (٦)

معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة الدراسة:

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة	١٢	٠,٩٣١
انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة	١٩	٠,٩٥٢
الثبات الكلي للاستبانة	٣١	٠,٩٥٩

يتضح من الجدول رقم (٦) السابق أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة موجبة ومرتفعة بشكل عام. حيث تراوحت قيمتها ما بين ٠,٩٣١ - ٠,٩٥٢، كما تقترب قيمة معامل الثبات الكلي للاستبانة من الواحد الصحيح حيث يبلغ ٠,٩٥٩؛ مما يشير إلى قيمة ثبات عالية وقابلية الأداة للتطبيق الميداني.

إجراءات الدراسة:

بعد تصميم الاستبانة بصورتها النهائية وأخذ موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي على تطبيق هذه الأداة (ملحق رقم ٥)، تم توزيع الاستبانة إلكترونياً بين معلمات رياض الأطفال في القطاعين الأهلي والحكومي. كما تم نشر الأداة إلكترونياً من قبل إدارة تعليم منطقة الرياض على الروضات الحكومية والأهلية بمدينة الرياض. وقد وصلت استجابات أفراد العينة إلى (٤٠٠) استجابة بالتالي تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل البيانات، ومن ثم تفسير النتائج وتحليلها.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات وإجراء الأساليب الإحصائية عليها. حيث تم ترميز استجابات أفراد العينة بأن أعطيت الإجابة (موافق بشدة) ٥ درجات، (موافق) ٤ درجات، (محايد) ٣ درجات، (غير موافق) درجتان، (غير موافق بشدة) درجة واحدة.

ولتفسير النتائج الرقمية فقد تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي بدءاً بحساب المدى من خلال المعادلة:

$$\text{(أكبر قيمة - أقل قيمة)} = (٥ - ١) = ٤$$

ثم تقسيم المدى على عدد خلايا المقياس $٤ \div ٥ = ٠,٨$ ، ثم تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس لتحديد طول الخلية الأولى، وهكذا مع بقية الخلايا، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

درجة الموافقة وترميزها ومداهها على مقياس ليكرت الخماسي

مدى الموافقة	الترميز	درجة الموافقة
من ١ إلى ١,٨٠	١	موافق بشدة
من ١,٨١ إلى ٢,٦٠	٢	غير موافق
من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠	٣	محايد
من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠	٤	موافق
من ٤,٢١ إلى ٥	٥	موافق بشدة

وقد تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

- معامل ارتباط بيرسون (Person Correltion)؛ للتحقق من صدق أداة الدراسة.
- معامل كرونباخ ألفا (cronch'lp)؛ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- أسلوب النسب المئوية والتكرارات؛ لجمع خصائص أفراد عينة الدراسة.
- أسلوب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ للإجابة عن السؤالين الأول والثاني وتحديد استجابات أفراد العينة تجاه عبارات محوري الأداة.
- اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي (One- way Anova) ؛ للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة تبعاً لمتغيري القطاع التعليمي وأعمار أطفال الفصل.
- اختبار شيفيه (Scheffe)؛ لتحديد اتجاه الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير أعمار أطفال الفصل.

عرض النتائج ومناقشتها:

تمهيد:

ويتناول عرض وتحليل نتائج تطبيق أداة الدراسة لتحقيق هدفها والإجابة عن تساؤلاتها، بالإضافة إلى مناقشة النتائج وتحليلها وربطها بخصائص العينة ونتائج الدراسات السابقة، وذلك تبعاً لأسئلة الدراسة كما يلي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض؟":

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمات على كل فقرة من فقرات محور "انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة" وعلى المحور ككل. ويظهر ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
١- أضعف التباعد الاجتماعي من رغبة الأطفال للعمل الجماعي.	٨٠	١٠٢	٧٥	١٣٤	٩	٣,٢٧	١,١٨	٣	محايد
	٢٠	٢٥,٥	١٨,٨	٣٣,٥	٢,٣				
٢- قلل التباعد الاجتماعي من اندماج الأطفال في اللعب الجماعي.	٩٤	١٠٥	٥٢	١٤١	٨	٣,٣٤	١,٢٣	١	محايد
	٢٣,٥	٢٦,٣	١٣	٣٥,٣	٢				
٣- قلص التباعد الاجتماعي من مشاركة الأطفال لأقربانهم بأدوات اللعب.	٨٨	٨٣	٥٤	١٧١	٤	٣,٢٠	١,٢٣	٥	محايد
	٢٢	٢٠,٨	١٣,٥	٤٢,٨	١				
٤- أضعف التباعد الاجتماعي تبادل الأدوار بين الأطفال.	٨١	٩٣	٧٢	١٥٠	٤	٣,٢٤	١,١٨	٤	محايد
	٢٠,٣	٢٣,٣	١٨	٣٧,٥	١				

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

محايد	٢	١,٢٢	٣,٣٣	٨	١٣٨	٦٣	٩٦	٩٥	ت	٥- زاد التباعد الاجتماعي من لعب الطفل الفردي.
				٢	٣٤,٥	١٥,٨	٢٤	٢٣,٨	%	
محايد	٨	١,١٥	٣,١٦	١٠	١٤٥	٧٨	١٠٢	٦٥	ت	٦- قائل التباعد الاجتماعي من احترام الأطفال للأدوار.
				٢,٥	٣٦,٣	١٩,٥	٢٥,٥	١٦,٣	%	
محايد	٧	١,١٣	٣,١٩	١٣	١٣٢	٧٨	١٢٠	٥٧	ت	٧- قائل التباعد الاجتماعي من مبادرات الأطفال لتقديم المساعدة.
				٣,٣	٣٣	١٩,٥	٣٠	١٤,٢	%	
محايد	٩	١,٢٠	٣,١٤	٧	١٧٠	٥٣	٩٧	٧٣	ت	٨- أضعف التباعد الاجتماعي من مهارات الأطفال على القيام بالمشايع الجماعية.
				١,٨	٤٢,٥	١٣,٣	٢٤,٣	١٨,٣	%	
محايد	٦	١,١٢	٣,٢١	١٥	١١٩	٩١	١١٩	٥٦	ت	٩- قائل التباعد الاجتماعي من قدرة الأطفال على طلب المساعدة من الآخرين.
				٣,٨	٢٩,٨	٢٢,٨	٢٩,٨	١٤	%	
محايد	١٠	١,١٢	٣,١٣	١٨	١٣١	٧٦	١٢٩	٤٦	ت	١٠- قائل التباعد

				٤,٥	٣٢,٨	١٩	٣٢,٣	١١,٥	%	الاجتماعي من تشجيع الأطفال لبعضهم اللبعض.
				١٠	١٤١	٩٨	١٠٥	٤٦	ت	١١- قائل التباعد الاجتماعي من شعور الأطفال
محايد	١١	١,٠٨	٣,٠٩	٢,٥	٣٥,٣	٢٤,٥	٢٦,٣	١١,٥	%	بالرضا عند المشاركة بعمل جماعي.
				٥	١٧٣	٨٦	٨٠	٥٦	ت	١٢- أخفض التباعد الاجتماعي من دعوة الأطفال
محايد	١٢	١,١١	٣,٠٢	١,٣	٤٣,٣	٢١,٥	٢٠	١٤	%	أقربانهم للمشاركة في النشاط الذي يقومون به.
محايد	—	—	٣,١٩	المتوسط العام						

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) وجهات نظر معلمات رياض الأطفال في القطاع الأهلي والحكومي حول درجة موافقتهم على عبارات محور (انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة). وقد بلغ متوسط الموافقة العام على عبارات المحور (٣,١٩ من (٥)، ويقع هذا المتوسط في الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي؛ مما يشير إلى أن أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال يوافقن على

انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة بدرجة (محايد) على عبارات المحور بشكل عام.

أما على مستوى الفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣,٠٢ إلى ٣,٣٤)، وتقع هذه المتوسطات جميعها في الفئة الثالثة من مقياس ليكرت الخماسي، والتي تقابل درجة الموافقة (محايد). وفيما يلي تفصيل لأعلى عبارات المحور موافقةً من قبل أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال:

جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على: "قلّ التباعد الاجتماعي من اندماج الأطفال في اللعب الجماعي" في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٣٤ من ٥) وبانحراف معياري يبلغ (١,٢٣). فعلى الرغم من إشارة يونس (٢٠١٤) إلى اندماج الأطفال في الأنشطة الجماعية في هذه المرحلة العمرية، إلا أنه يمكن تفسير قلة الاندماج في هذه النتيجة بانقطاع الطفل لفترة طويلة عن اللقاء بأقرانه واللعب الجماعي معهم نتيجة التباعد الاجتماعي وخوف الأطفال من الإصابة بالفيروس، إلى جانب أن الأطفال في المستوى الأول والثاني من رياض الأطفال لم تتح لهم الفرصة للالتحاق بالروضة أو مراكز ضيافة الأطفال حضورياً قبل التباعد الاجتماعي؛ مما قد يكون سبباً في ضعف اندماجهم في اللعب الجماعي مقارنةً بالأطفال الذين التحقوا بالروضة حضورياً في السنوات الماضية.

تليها مباشرة العبارة رقم (٥) والتي تنص على: "زاد التباعد الاجتماعي من لعب الطفل الفردي" في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٣٣)، وبانحراف معياري يبلغ (١,٢٢). وتربط الباحثتان بين هذه العبارة والعبارة التي تسبقها في المرتبة،

حيث أن قلة اندماج الطفل في اللعب الجماعي أدت إلى زيادة لعبه الفردي في المقابل. وبذلك تتفق هذه النتيجة في هذه الدراسة مع النتيجة التي توصل إليها باسكال وبرترام (Pascal&Bertram, 2021) في دراستهم من تغير في طبيعة لعب الأطفال أثناء جائحة كورونا والتباعد الاجتماعي، حيث باتوا يفضلون اللعب بمفردهم.

بينما جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على: "أضعف التباعد الاجتماعي من رغبة الأطفال للعمل الجماعي" في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٢٧)، وبانحراف معياري يبلغ (١,١٨). ويمكن اعتبار هذه النتيجة مفسرة للعبارتين السابقتين في المرتبة الأولى والثانية؛ حيث أن انخفاض رغبة الطفل بالعمل الجماعي تدفعه إلى العمل الفردي وتُضعف اندماجه في العمل الجماعي كذلك.

وفي المقابل حصلت العبارات التالي ذكرها على الترتيب الأقل في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال عليها:

جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص على: "قلص التباعد الاجتماعي من تشجيع الأطفال لبعضهم البعض" في المرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٣,١٣ من ٥) وبانحراف معياري يبلغ (١,١٢). وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأنها قد تعود إلى طبيعة العلاقة بين الأطفال أنفسهم والتي تلعب المعلمة دوراً فعالاً في تنميتها، وتتفق دراسة المهناء وعبد العزيز (٢٠١٩) في هذا التفسير حيث توصلت نتائجها إلى دور المعلمة الفاعل في تنمية العلاقات الإيجابية بين أطفال الصف. حيث يمكن للمعلمة داخل الفصل تكوين العلاقات الإيجابية بين الأطفال من خلال انتقاء الأنشطة الجماعية التي تهدف إلى التعاون والمشاركة الإيجابية دون منافسة ومقارنة بين الأطفال.

أما العبارة رقم (١١) والتي تنص على: "قلّ التباعد الاجتماعي من شعور الأطفال بالرضا عند المشاركة بعمل جماعي" فقد جاءت في المرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٠٩ من ٥) وبانحراف معياري يبلغ (١,٠٨). ويمكن تفسير هذه النتيجة بما أشارت إليه حسونة (٢٠١٧) من طبيعة الطفل الاجتماعية وخصائصه العمرية في مرحلة رياض الأطفال المتمثلة في خروجه من دائرة التمركز حول الذات إلى الاختلاط بالأقران، فعندما تتاح للطفل فرصة المشاركة بالعمل الجماعي وإشباع حاجته لذلك فإنه يشعر بالرضا.

وقد بلغت العبارة رقم (١٢) والتي تنص على: "أخفّض التباعد الاجتماعي من دعوة الأطفال أقرانهم للمشاركة في النشاط الذي يقومون به" المرتبة الثانية عشر والأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٠٢ من ٥) وبانحراف معياري يبلغ (١,١١). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى جودة الفصول التعليمية بما فيها من علاقات إيجابية وبيئة مادية، حيث تشجع البيئة ذات الجودة المادية والمعنوية الأطفال على مشاركة أقرانهم في ذات النشاط. وبذلك تتفق الباحثتان بهذا التفسير مع نتائج دراسة الرشيدي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى علاقة ارتباطية إيجابية بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مبروك وخليفة وأحمد (٢٠١٩) من أن سلوك التعاون والتعاطف هي أكثر السلوكيات الإيجابية انتشاراً بين أطفال الروضة.

نستنتج مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور (انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة) قد بلغ (٣,١٩ من ٥)؛ مما يشير إلى أن أفراد العينة من معلمات

رياض الأطفال يوافقن على انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة بدرجة (محايد) على عبارات المحور بشكل عام. وتعكس هذه النتيجة التناقض في نتائج الدراسات السابقة التي تناولت تأثير التباعد الاجتماعي على مهارات الطفل الاجتماعية، ففي حين أشارت دراسة لي وآخرون (Li et al., 2022) الطولية إلى أن المهارات الاجتماعية للأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في عام ٢٠١٩ كانت أفضل مما كانت عليه في عام ٢٠٢٢. وفي المقابل فقد توصلت نتائج دراسة باسكال وبرترام (Pascal&Bertram, 2021) إلى سرعة تكيف الأطفال اجتماعياً ومرونتهم عند العودة الحضورية للروضات بعد فترة التباعد الاجتماعي.

ويمكن تفسير وقوع موافقة أفراد العينة بدرجة الحيادية بما تقوم به الأسرة من دور اجتماعي خلال فترة التباعد الاجتماعي، فقد كانت المخاوف الاجتماعية من أبرز مخاوف الأهالي تجاه أطفالهم خلال فترة التباعد الاجتماعي تبعاً لما أشارت إليه الدراسات (Mantovani et al., 2021; Horowitz & Igielnik, 2020). ونتيجة لهذه المخاوف فقد سعت العديد من الأسر إلى توفير طرق بديلة لاتصال أطفالهم بأقرانهم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، والتي أطلقت عليها محمود (٢٠٢٠) مفهوم (التقارب الافتراضي) المتضمن لإتاحة الفرصة للتواصل الاجتماعي بين البشر عبر وسائل التواصل الإلكترونية كالمكالمات عبر الفيديو. فيمكن القول أن الأسر التي فعلت التقارب الافتراضي بين طفلها وأقرانها قد قللت من تأثير التباعد الاجتماعي على مهاراته الاجتماعية.

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "ما انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض؟":

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمات على كل فقرة من فقرات محور "انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة" وعلى المحور ككل. ويظهر ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات أفراد عينة الدراسة على محور انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
١- قلل التباعد الاجتماعي من تواصل الطفل اللفظي مع أقرانه.	٧٦	١٣٣	٤٦	١٣١	١٤	٣,٣٢	١,٢١	١٧	محايد
	١٩	٣٣,٣	١١,٥	٣٢,٨	٣,٥				
٢- أضعف التباعد الاجتماعي من قدرة الأطفال على تكوين الصداقات.	١٢٨	١٣٠	٦٧	٦٩	٦	٣,٧٦	١,١٢	١	موافق
	٣٢	٣٢,٥	١٦,٨	١٧,٣	١,٥				

المدد الثلاثة [ديسمبر ٢٠٢٢م.]

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة		
										ت	%
٣- انعكس التباين الاجتماعي على عدم فهم الأطفال للإشارات غير اللفظية (كالإيماء).	١٠٦	١١١	٨٥	٨٨	١٠	٣,٥٤	١,١٧	٤	موافق	ت	
	٢٦,٥	٢٧,٨	٢١,٣	٢٢	٢,٥					%	
٤- أخفض التباين الاجتماعي من قدرة الأطفال على المحافظة على الصداقات.	٧١	١٢٢	٩٣	١٠٧	٧	٣,٣٦	١,١١	١٣	محايد	ت	
	١٧,٨	٣٠,٥	٢٣,٣	٢٦,٨	١,٨					%	
٥- قلص التباين الاجتماعي من تعاطف الأطفال مع مشاعر الآخرين.	٧٠	١٣٩	٩٦	٧٨	١٧	٣,٤٢	١,١١	٨	موافق	ت	
	١٧,٥	٣٤,٨	٢٤	١٩,٥	٤,٣					%	
٦- أضعف التباين الاجتماعي من قدرة الأطفال على الإصغاء لغيرهم.	١٠٧	١٠٩	٥٩	١١٨	٧	٣,٤٧	١,٢٢	٥	موافق	ت	
	٢٦,٨	٢٧,٣	١٤,٨	٢٩,٥	١,٨					%	
٧- ساهم التباين الاجتماعي في عزلة الطفل عن	٨٩	١١٨	٧٠	١١٦	٧	٣,٤٢	١,١٧	٩	موافق	ت	
	٢٢,٣	٢٩,٥	١٧,٥	٢٩	١,٨					%	

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
المجموعة.									
٨- أخفض التباعد الاجتماعي من تعبير الأطفال عن مشاعرهم.	٨٣	١٣٤	٦٠	١٠٩	١٤	٣,٤١	١,١٩	١١	موافق
%	٢٠,٨	٣٣,٥	١٥	٢٧,٣	٣,٥				
٩- انعكس التباعد الاجتماعي على صعوبة حل الأطفال للخلافات مع الآخرين.	١٠٣	٩٤	٧٧	١١٦	١٠	٣,٤١	١,٢٢	١٠	موافق
%	٢٥,٨	٢٣,٥	١٩,٣	٢٩	٢,٥				
١٠- زاد التباعد الاجتماعي من صعوبة تقديم الطفل لنفسه.	١٢٢	١٠٥	٥٦	١١٢	٥	٣,٥٧	١,٢٢	٢	موافق
%	٣٠,٥	٢٦,٣	١٤	٢٨	١,٣				
١١- زاد التباعد الاجتماعي من صعوبة تحكم الطفل بانفعالاته.	٩٩	١٠٩	٦٧	١١٨	٧	٣,٤٤	١,١٩	٦	موافق
%	٢٤,٨	٢٧,٣	١٦,٨	٢٩,٥	١,٨				
١٢- أخفض التباعد الاجتماعي إبداء الأطفال لأرائهم ووجهات نظرهم.	٨٥	١٣١	٦٤	١٠٧	١٣	٣,٤٢	١,١٨	٧	موافق
%	٢١,٣	٣٢,٨	١٦	٢٦,٨	٣,٣				

العدد الثلاثون [ديسمبر ٢٠٢٢م]

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
١٣- أضعف التباعد الاجتماعي من مهارة استئذان الأطفال.	١٣٠	١٠٧	٣٥	١١٥	١٣	٣,٥٦	١,٢٩	٣	موافق
	%	٣٢,٥	٢٦,٨	٨,٨	٢٨,٧	٣,٣			
١٤- قلل التباعد الاجتماعي من تواصل الطفل البصري مع الآخرين.	٨٥	١١٢	٧٥	١١٦	١٢	٣,٣٦	١,١٩	١٤	محايد
	%	٢١,٣	٢٨	١٨,٨	٢٩	٣			
١٥- قلل التباعد الاجتماعي من اعتذار الأطفال من الآخرين.	٧١	١٣٥	٦٣	١١٨	١٣	٣,٣٣	١,١٧	١٥	محايد
	%	١٧,٨	٣٣,٨	١٥,٨	٢٩,٥	٣,٣			
١٦- قلل التباعد الاجتماعي من شكر الأطفال للآخرين.	٦٧	١٥٥	٦١	١٠٤	١٣	٣,٤٠	١,١٤	١٢	محايد
	%	١٦,٨	٣٨,٨	١٥,٣	٢٦	٣,٣			
١٧- أضعف التباعد الاجتماعي من قدرة الأطفال على إقناع الآخرين.	٧٢	١٢٢	٧٨	١١٩	٩	٣,٣٢	١,١٥	١٦	محايد
	%	١٨	١٣,٥	١٩,٥	٢٩,٨	٢,٣			
١٨- زاد التباعد الاجتماعي من	٩٨	٩٠	٥٩	١٤٥	٨	٣,٣١	١,٢٥	١٨	محايد

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
مقاطعة الأطفال لحديث الآخرين.	٢٤,٥	٢٢,٥	١٤,٨	٣٦,٣	٢				
١٩- قلّل التباعد الاجتماعي من تقبل الأطفال لأراء الآخرين.	٦٨	١١٤	٨١	١٢٣	١٤	٣,٢٥	١,١٦	١٩	محايد
	١٧	٢٨,٥	٢٠,٣	٣٠,٨	٣,٥				
المتوسط العام									
						٣,٤٢	-	-	موافق

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) وجهات نظر معلمات رياض الأطفال في القطاع الأهلي والحكومي حول درجة موافقتهم على عبارات محور (انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة). وقد بلغ متوسط الموافقة العام على عبارات المحور (٣,٤٢ من ٥)، ويقع هذا المتوسط في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي؛ مما يشير إلى أن أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال يوافقن على انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة بدرجة (موافق) على عبارات المحور بشكل عام.

أما على مستوى الفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٣,٢٥ إلى ٣,٧٦)، وتقع هذه المتوسطات في الفئتين الثالثة والرابعة من مقياس ليكرت الخماسي، والتي تقابل درجتي الموافقة (محايد وموافق). وفيما يلي تفصيل لأعلى عبارات المحور موافقةً من قبل أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال:

جاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على: "أضعف التباعد الاجتماعي من قدرة الأطفال على تكوين الصداقات" في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٧٦ من ٥) وبانحراف معياري يبلغ (١,١٢). ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون النسبة الأعلى من أفراد العينة هم المعلمات اللاتي يدرسن الأطفال في المستوى الثالث (٥-٦ سنوات)، فالأطفال في هذا العمر عادةً -قبل التباعد الاجتماعي- قد كونوا صداقاتهم مع أقرانهم في المستوى الأول ثم الثاني وبالتالي تلاحظ المعلمات سرعة تكوينهم للصداقات في المستوى الثالث. إلا أن الأطفال المعنيين في هذه الدراسة لم يسبق لهم الحضور إلى المدرسة مسبقاً إلى جانب قلة اختلاطهم بأقرانهم في ظل التباعد الاجتماعي؛ مما صعب عليهم تكوين الصداقات مقارنةً بالأطفال في عمرهم قبل التباعد الاجتماعي. كما أنه قد يكون من المؤثر حرمان الأطفال من الأنشطة اللامنهجية في فترة التباعد الاجتماعي والتي أشارت دراسة العالم وعبد الحق (٢٠١٨) إلى فاعليتها في تكوين الصداقات.

بينما جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص على: "زاد التباعد الاجتماعي من صعوبة تقديم الطفل لنفسه" في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٥٧ من ٥)، وبانحراف معياري يبلغ (١,٢٢). فتشير هذه النتيجة إلى مواجهة الطفل للصعوبات عندما يقف أمام جماعة ويطلب منه الحديث عن نفسه، وفي هذا الجانب تسعى مؤسسات رياض الأطفال من خلال فتراتهما اليومية واستراتيجياتها وبرامجها إلى زيادة ثقة الطفل بنفسه ومنحه فرصاً للحديث أمام زملائه. ومن تلك البرامج ما توصلت إليه دراسة محمد (٢٠١١) من فاعلية لبرنامج مقترح قائم على الأغاني والأنشيد في تنمية مهارات الإلقاء

عند الأطفال. إلى جانب ما يتم تطبيقه في الحلقة واللقاء الأخير من إعادة سرد القصة من قبل الطفل وعرض لأعماله أمام أصدقائه. إلا أن حرمان الطفل من هذه المؤسسة بما فيها من برامج واستراتيجيات في فترة التباعد الاجتماعي قد يكون سبباً مفسراً لهذه النتيجة.

أما العبارة رقم (١٣) والتي تنص على: "أضعف التباعد الاجتماعي من مهارة استئذان الأطفال" فقد جاءت في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٥٦ من ٥) وبانحراف معياري يبلغ (١,٢٩). ويمكن تفسير هذه النتيجة تبعاً لخبرة الباحثان كمعلمة للمستوى الأول في رياض الأطفال فإن الأطفال يختلفون عند أول التحاق لهم بالروضة في المستوى الأول، حيث يتمتع البعض بمهارة الاستئذان من الآخرين في حين لا يملكها البقية. ويمكن عزو ذلك إلى أنماط التنشئة الأسرية ومدى تلبية الأسرة لطلبات طفلها دون طلب الإذن المسبق، إلى جانب أن الطفل في الأسر الكبيرة قد يمارس الاستئذان أكثر من غيره، حيث أن الممتلكات في المنزل لا تعود إليه فحسب بل يتشاركها إخوته وأخواته وبالتالي فإنه يطلب الإذن منهم قبل استخدامها.

وفي المقابل حصلت العبارات التالي ذكرها على الترتيب الأقل في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال عليها:

جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على: "قلل التباعد الاجتماعي من تواصل الطفل اللفظي مع أقرانه" في المرتبة السابعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٣٢ من ٥) وبانحراف معياري يبلغ (١,٢١)، ويقع هذا المتوسط في الفئة الثالثة من مقياس ليكرت الخماسي، والذي يقابل درجة الموافقة (محايد). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطفل خلال فترة التباعد الاجتماعي لم ينقطع عن التواصل

اللفظي مع الآخرين، سواءً كان هذا التواصل مباشراً مع أسرته، أو عن بعد من خلال وسائل التواصل الإلكترونية. كما أن عملية التعلم عن بعد التي كانت قائمة خلال فترة التباعد الاجتماعي كانت تتيح للطفل التواصل اللفظي مع أقرانه ومعلمته. ويتفق هذا التفسير مع ما توصلت إليه دراسة الغوانمة واليماني (٢٠٢١) من ارتفاع دور التعلم عن بعد في تنمية الذكاء اللغوي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم.

تلتها العبارة رقم (١٨) والتي تنص على: "زاد التباعد الاجتماعي من مقاطعة الأطفال لحديث الآخرين" حيث جاءت في المرتبة الثامنة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٣١ من ٥) وبانحراف معياري يبلغ (١,٢٥)، ويقع هذا المتوسط في الفئة الثالثة من مقياس ليكرت الخماسي، والذي يقابل درجة الموافقة (محايد). فتشير هذه النتيجة إلى انخفاض التأثير السلبي للتباعد الاجتماعي على آداب الحوار التي يمارسها الطفل، وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الألعاب الورقية الجماعية التي انتشرت داخل المنازل في فترة التباعد الاجتماعي، متضمنة في طريقتها تبادل الأدوار بين اللاعبين سواء بالحديث أو اللعب. وترتبط هذه الألعاب الجماعية بالألعاب التي تناولتها دراسة عز الدين (٢٠٢١) التجريبية حول الألعاب اللغوية التي تمارس بشكل جماعي، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن فاعلية هذا النوع من الألعاب في تنمية بعض مفهومات السلام المتمثلة في الإنصات واحترام الآخر.

أما العبارة رقم (١٩) والتي تنص على: "قلّ التباعد الاجتماعي من تقبل الأطفال لآراء الآخرين" فقد جاءت في المرتبة التاسعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٢٥ من ٥) وبانحراف معياري يبلغ (١,١٦)، ويقع هذا المتوسط في الفئة الثالثة من

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

مقياس ليكرت الخماسي، والذي يقابل درجة الموافقة (محايد). فتشير هذه النتيجة إلى قلة تأثير التباعد الاجتماعي السلبي على تقبل الأطفال لآراء الآخرين، ويمكن تفسير هذه النتيجة بما أشارت إليه دراسة باسكال وبرترام (Pascal&Bertram, 2021) من مرونة الأطفال وتقبلهم وسرعة تكيف الأطفال اجتماعياً عند العودة الحضورية للروضات بعد فترة التباعد الاجتماعي.

نستنتج مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة على عبارات محور (انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة) قد بلغ (٤٢,٣ من ٥)؛ مما يشير إلى أن أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال يوافقن على انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة بدرجة (موافق) على عبارات المحور بشكل عام. فتتفق نتيجة هذا المحور بشكل عام مع دراسة ويجايا وآخرون (Wijaya et al., 2022) التي أشارت إلى انخفاض تفاعل الأطفال الاجتماعي وزيادة شعورهم بالوحدة خلال فترة جائحة كورونا.

كما تتفق وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في موافقتهم لانعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة مع مخاوف الأهالي حول نمو أطفالهم الاجتماعي. حيث تصدرت التأثيرات الاجتماعية قائمة مخاوف الآباء والأمهات تجاه أطفالهم بعد فترة التباعد الاجتماعي وإغلاق المدارس تبعاً للدراسة التي أجراها مانتوفاني وآخرون (Mantovani et al., 2021). ويدعم ذلك الاستطلاع الذي أجره مركز بيو للأبحاث حيث يخشى ما نسبته ٤٧٪ من أهالي الأطفال في

عمر ما قبل المدرسة من تأخر أطفالهم في اكتساب المهارات الاجتماعية (Horowitz & Igielnik,2020).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة تُعزى للمتغيرات التالية: (نوع القطاع التعليمي حكومي/أهلي، عمر الطفل)؟":

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لاختلاف متغير القطاع التعليمي. كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين؛ للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لاختلاف متغير أعمار الأطفال في الفصل. ويظهر ذلك في الجداول التالية:

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

١. الفروق باختلاف متغير القطاع التعليمي:

الجدول رقم (١٠)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة باختلاف متغير القطاع التعليمي

النتيجة	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	القطاع التعليمي	المحور
غير دالة	٠,٣٩٩	٠,٨٥-	٨,٦٤	٣٧,٩٨	٢٠١	حكومي	انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة
			٨,٧٢	٣٨,٧١	١٩٩	أهلي	انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة
غير دالة	٠,٨٧٧	٠,١٥٥	١٣,٤٠	٦٥,١٧	٢٠١	حكومي	انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة
			١٥,٥٣	٦٤,٩٤	١٩٩	أهلي	انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيم (ت) غير دالة في محوري (انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة، انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل

الروضة)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة تعود إلى اختلاف القطاع التعليمي. فتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الرشيدى (٢٠٢٠) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمات حول العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة تُعزى لمتغير نوع الروضة لصالح معلمات الروضات الأهلية.

وعلى الرغم مما قامت به العديد من المدارس الأهلية في فترة التباعد الاجتماعي من تفعيل للحضور إلى المدرسة لعدة ساعات في الأسبوع بهدف تقليص الفجوة الأكاديمية والاجتماعية؛ إلا أنه تبعاً لهذه النتيجة لم يكن لهذه الاستراتيجية دور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، حيث انتقت الفروق بين وجهات نظر المعلمات في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية. إلى جانب أن اختلاف طرق التعلم عن بعد بين المدارس الحكومية والأهلية وتنوع أساليبها وفتراتها اليومية لم يكن ذا تأثير على وجهات نظر معلمات رياض الأطفال تبعاً لهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

٢. الفروق باختلاف متغير أعمار الأطفال:

الجدول رقم (١١)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة باختلاف متغير أعمار الأطفال

النتيجة	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المحور
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٠٢٥	٣,٧٤	٢٧٧,٤	٢	٥٥٤,٧٩	بين المجموعات	انعكاسات التباعد الاجتماعي
			٧٤,٢٤	٣٩٧	٢٩٤٧٣,٦	داخل المجموعات	على مهارة التعاون عند طفل الروضة
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٠٢٦	٣,٦٧	٧٥٩,٢٤	٢	١٥١٨,٥	بين المجموعات	انعكاسات التباعد الاجتماعي
			٢٠٦,٩	٣٩٧	٨٢١٣٩,٢	داخل المجموعات	على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة

يتضح من خلال النتائج في الجدول السابق أن قيم (ف) دالة في محوري (انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة، وانعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين

عند طفل الروضة)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة تُعزى إلى اختلاف أعمار أطفال فصول أفراد العينة. وباستخدام اختبار شيفيه يمكن الكشف عن اتجاه هذه الفروق في الجدول التالي:

الجدول رقم (١٢)

اختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق في استجابات عينة الدراسة نحو انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة باختلاف متغير أعمار الأطفال

المحور	أعمار الأطفال	٣- أقل من ٤ سنوات "المستوى الأول"	٤- أقل من ٥ سنوات "المستوى الثاني"	٥-٦ سنوات "المستوى الثالث"	الفروق لصالح
انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة	٣- أقل من ٤ سنوات "المستوى الأول"			٤- أقل من ٥ سنوات "المستوى الثاني"	
	٤- أقل من ٥ سنوات "المستوى الثاني"	*		*	
	٦-٥ سنوات "المستوى الثالث"				
انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل	٣- أقل من ٤ سنوات "المستوى الأول"			٤- أقل من ٥ سنوات "المستوى الثاني"	

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

	*		*	٤- أقل من ٥ سنوات "المستوى الثاني"	الروضة
				٥-٦ سنوات "المستوى الثالث"	

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل.

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ في استجابات أفراد العينة نحو انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة بين عينة المعلمات اللاتي يدرسن الأطفال في المستوى الأول والثالث وبين المعلمات اللاتي يدرسن الأطفال في المستوى الثاني، لصالح المعلمات اللاتي يدرسن الأطفال في المستوى الثاني؛ مما يشير إلى ارتفاع درجة موافقتهم فيما يتعلق بانعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة مقارنةً بالمعلمات اللاتي يدرسن المستوى الأول والثالث من رياض الأطفال.

فتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت له بعض الأدبيات (طلبة، ٢٠١٩؛ علي، ٢٠٢٠) من كون الأطفال الأكبر سناً في مرحلة رياض الأطفال يظهرون تعاوناً أكثر من الأطفال الأصغر سناً، فتتخفف موافقة معلمات الأطفال في المستوى الثالث على أثر التباعد الاجتماعي السلبي على مهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل المستوى الثالث مقارنةً بالمعلمات اللاتي يدرسن الأطفال في المستوى الثاني.

إلا أن الباحثان ترى أن هذه النتيجة غير قابلة للتعميم لعدم تكافؤ حجم العينة بين المعلمات اللاتي يدرسن المستوى الأول والثاني والثالث، حيث تبلغ نسبة معلمات المستوى الأول ٩,٣٪ من إجمالي عدد أفراد العينة. بينما تدرس المعلمات بنسبة ١٨,٣٪ من إجمالي عدد أفراد العينة الأطفال في المستوى الثاني. في حين تبلغ نسبة المعلمات اللاتي يدرسن الأطفال في المستوى الثالث ما يقارب ٧٢,٥٪ من إجمالي عدد أفراد العينة. وتفسّر الباحثان هذا التفاوت الكبير باقتصار قبول الروضات الحكومية في الوقت الحالي على الأطفال في المستوى الثالث فقط دون غيرهم من الأطفال في المستوى الأول والثاني. وقد عزت مديرات الروضات هذا الاقتصار إلى الإقبال الكبير من قبل أهالي الأطفال في المستوى الثالث وتراكم قوائم الانتظار لهذا المستوى تحديداً.

خلاصة الدراسة ونتائجها وتوصياتها:

أولاً: خلاصة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها على النحو التالي:
أولاً: النتائج المتعلقة بانعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات:

- أظهرت النتائج أن هناك تقارباً في استجابات عينة الدراسة على محور انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة، حيث جاءت استجابات أفراد الدراسة على فقرات المحور جميعها بدرجة (محايد) وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٣,٣٤ و ٣,٠٢).

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

- أظهرت النتائج أن متوسط الموافقة العام لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور قد بلغ (٣,١٩ من ٥)؛ مما يشير إلى أن أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال يوافقن على انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التعاون عند طفل الروضة بدرجة (محايد) على عبارات المحور بشكل عام.

ثانياً: النتائج المتعلقة بانعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات:

- أظهرت النتائج أن هناك تقارباً في استجابات عينة الدراسة على محور انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة، حيث جاءت استجابات أفراد الدراسة على فقرات المحور بدرجات تراوحت ما بين (موافق، محايد) وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٣,٢٥ و ٣,٧٦).

- أظهرت النتائج أن متوسط الموافقة العام لاستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور قد بلغ (٣,٤٢ من ٥)؛ مما يشير إلى أن أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال يوافقن على انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة بدرجة (موافق) على عبارات المحور بشكل عام.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة باختلاف متغير القطاع التعليمي وعمر الطفل:

١- الفروق باختلاف متغير القطاع التعليمي:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة تعود إلى اختلاف القطاع التعليمي.

٢- الفروق باختلاف متغير عمر الطفل:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارتي التعاون والتفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة تُعزى إلى اختلاف أعمار أطفال فصول أفراد العينة. وذلك لصالح المعلمات اللاتي يدرسن الأطفال في المستوى الثاني.

ثانياً: التوصيات:

توصي الباحثان في ضوء نتائج الدراسة الحالية بما يلي:

- نتيجة لما توصلت إليه الدراسة من موافقة معلمات رياض الأطفال على انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة؛ فإن الباحثان توصيان بتصميم برامج وتطبيقات إلكترونية تمنح الطفل فرصاً للتفاعل مع الآخرين خلال الأزمات كأزمة فيروس كورونا والزامية التباعد الاجتماعي.
- نتيجة لما توصلت إليه الدراسة من موافقة معلمات رياض الأطفال على انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارة التفاعل مع الآخرين عند طفل الروضة؛ فإن الباحثان توصيان بعمل برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال تهتم بتهيئتهم لتنمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال في خضم إجراءات التباعد الاجتماعي المطبقة داخل الروضة.

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

- نتيجةً لما توصلت إليه الدراسة من انعكاس التباعد الاجتماعي على مواجهة الطفل للصعوبات عندما يقف أمام جماعة ويطلب منه الحديث عن نفسه، إلى جانب صعوبة تكوينه للصدقات؛ فإن الباحثان توصيان بوضع خطة منهجية لتعزيز بعض المهارات التي لم يُتاح للأطفال فرصاً لاكتسابها خلال فترة التباعد الاجتماعي، احتذاءً بما تم تقديمه في المدارس الابتدائية من تعزيز للمهارات التي لم تتح للطلاب فرصةً لاكتسابها خلال فترة التباعد الاجتماعي.

ثالثاً: المقترحات:

تأمل الباحثان أن تكون هذه الدراسة مفتاحاً لدراسات مستقبلية؛ لذا فإنها تقترح ما يلي:

- إجراء دراسة حول انعكاسات التباعد الاجتماعي على مهارات الطفل الاجتماعية من وجهة نظر الأهالي.
- إجراء دراسة حول فاقد الطفل النمائي خلال فترة التباعد الاجتماعي.
- إجراء تصور مقترح لأسلوب وطريقة التعلم لأطفال مرحلة رياض الأطفال في الأزمات التي تتطلب التباعد الاجتماعي.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- الإدارة العامة لتعليم الرياض (٢٠٢١). الدليل الإحصائي لعام ١٤٤٢ هـ. إدارة التخطيط والمعلومات.
- أبو جادو، صالح (٢٠٢٠). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. دار المسيرة.
- أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي جمعي قائم على النظرية الاجتماعية، في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية وتعديل وجهة الضبط، لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٧ (٢١)، ١٦ - ٢٩.
- أبو غزال، معاوية محمود (٢٠١١). النمو الانفعالي والاجتماعي: من الرضاعة إلى المراهقة. عالم الكتب الحديث.
- أبو مرق، جمال (٢٠١٥). تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الإبتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل. مجلة دراسات نفسية وتربوية، ١٤، ١ - ١٥.
- أحمد، صلاح الدين قادر (٢٠١٤). الانعكاسات المرئية للتقنيات وعلاقتها الترابطية لمحددات التصميم الداخلي. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد، ٢٠٩، ٦٧٧ - ٧٠٤.
- بدير، كريمان (٢٠١٩). استراتيجيات جديدة لتعليم طفل الروضة. عالم الكتب.

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

بطرس، حافظ بطرس (٢٠١٤). طرق تدريس المضطربين سلوكياً وانفعالياً. دار المسيرة.

بن زيان، مليكة وزيات، وسيلة وزيتوني، نسيبة (٢٠٢٠). العزلة الاجتماعية بسبب جائحة "كوفيد-١٩" وانعكاساتها على الصحة النفسية والجسدية للفرد. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣ (٥)، ٢٤٦-٢٦٢.

جاد الرب، غادة كامل سويقي (٢٠٢١). برنامج إرشادي توعوي لتنمية الشفقة بالذات لأمهات أطفال الروضة في ظل جائحة كورونا وتأثيره على المهارات الاجتماعية لأطفالهن. مجلة الطفولة والتربية، ١٣ (٤٥)، ١٣٣-٢٨٤.

الجرجري، خشمان حسن علي والمشهداني، محمد (٢٠١٨). أثر الألعاب الجماعية في تنمية السلوك الاجتماعي لدى أطفال الرياض. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٥ (١)، ١-٢٤.

الحافي، سميرة سليمان (٢٠١٣). أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر ٥-٦ سنوات في محافظات غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.

حسونة، أمل (٢٠١٧). المهارات الاجتماعية لطفل الروضة. الدار العالمية للنشر والتوزيع.

الحمراوي، سولاف أبو الفتوح (٢٠١٤). التدريب الميداني في رياض الأطفال. عالم الكتب.

- خزاعلة، أحمد خالد والخطيب، جمال محمد (٢٠١١). المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة دراسات: العلوم التربوية*، ٣٨ (١)، ٣٧٢-٣٨٩.
- خضيفان، شذا جميل والشهري، نوال سالم والجدعاني، أسماء سعد (٢٠٢٠). *المرجع الشامل في علم نفس النمو*. خوارزم العلمية.
- خيرة، بغدادي (٢٠٢٠). إشكالية الرابط الاجتماعي في ظل وباء كورونا، *تفكك أم إعادة تشكيل*. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣ (٢)، ١٠٧-١٤٣.
- الدخيل الله، دخيل عبد الله (٢٠١٤). المهارات الاجتماعية المفهوم والوحدات والمحددات. مكتبة العبيكان.
- ذيب، أحمد جمال الشيخ (٢٠٢١). آثار جائحة كورونا على الكفاءة الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٥ (١٢)، ٨٥-٩٤.
- الراشد، مضايي عبد الرحمن (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٧ (٣)، ٦٥٦-٦٩٢.
- الرشيدي، مرام سعود (٢٠٢٠). العلاقة بين جودة الفصول التعليمية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الشرق العربي للدراسات العليا.
- الزغبيني، محمد عبد الله (٢٠٢١). الفاقد التعليمي خلال جائحة فيروس كورونا: مفهومه وتقديره وآثاره واستراتيجيات استرداكه. *مجلة العلوم التربوية*، ٣٣ (٣)، ٥٤٣-٥٧٧.

انعكاسات التفاعل الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

- سبكي، ولاء فهد والبشيتي، وداد بنت عبد السلام والمغربي، راندا محمد (٢٠١٩). دور الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة بالروضات الحكومية في مدينة مكة المكرمة. *المجلة العربية للتربية النوعية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، ٨، ١، ١٨.
- السحيمي، أسماء مصطفى وفودة، محمد (٢٠٠٩). *تنمية السلوك الاجتماعي لطفل الروضة*. دار الجامعة الجديدة.
- السرسي، أسماء محمد محمود (٢٠١٣). التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة: دراسة مقارنة. *مجلة دراسات الطفولة*، ١٦ (٥٩)، ٨٣-٩٢.
- السعيد، محمد علي (٢٠١٤). *جودة البيئة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي للطفل*. المكتب العربي للمعارف.
- سلامة، مشيرة فتحى (٢٠١٣). *الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين*. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- الشربيني، زكريا (٢٠١٤). *المشكلات النفسية عند الأطفال*. دار الفكر العربي.
- شرف، إيمان عبد الله (٢٠١٧). *فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني في تنمية الثقافة البصرية والمفاهيم الاقتصادية لأطفال الروضة*. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، ٣ (٤)، ١-٧٩.
- الشرقاوي، صبحي وحداد، راني نجيب وماضي، عزيز (٢٠١٢). *دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة*. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٩ (٣)، ٧٥٢-٧٦٤.

الشرقاوي، عبد الرحمن عيسى (٢٠١٤). التدريب على المهارات الاجتماعية ورفع الكفاءة الاجتماعية. دار العلم للنشر والتوزيع.

شريف، السيد عبد القادر (٢٠١٥). التربية المقارنة. دار الزهراء.

الشفير، عبد الرحمن (٢٠٢٠). الأمن البيئي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد: دراسة وصفية تحليلية لبعض الممارسات الصحية في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٣٦ (٢)، ١٤٣-١٥٧.

طلبة، ابتهاج (٢٠١٩). المهارات الحركية لطفل الروضة. دار المسيرة.

العالم، هبه صالح محمد وعبد الحق، زهرية إبراهيم رشيد (٢٠١٨). دور الأنشطة اللامنهجية في تنمية السلوك الانفعالي والاجتماعي لدى أطفال الرياض من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الاسراء الخاصة، عمان.

عباس، محمد خليل، ونوفل، محمد بكر، والعبسي، محمد مصطفى، وأبو عواد، فريال محمد (٢٠٢٠). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة.

عبد الحفيظ، نزار (٢٠٢٠). جائحة كورونا المستجد كما يعبر عنها الأطفال في رسوماتهم المنشورة عبر الإنترنت. مجلة الأكاديمي، ٩٨، ٤١٣-٤٣٤.

عبد العصيص، خديجة (٢٠٢١). تأثير التباعد الاجتماعي على جوانب العملية التعليمية بكليات التربية أثناء أزمة فيروس كورونا المستجد (دراسة ميدانية بكلية التربية جامعة سوهاج). مجلة كلية التربية بجامعة سوهاج، ١٣ (١)، ١٩-١١٤.

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

عز الدين، هبه (٢٠٢١). فاعلية استخدام الألعاب اللغوية؛ لتنمية مهارتي: الاستماع، والتحدث، وتنمية الوعي بمفاهيم السلام؛ لدى طفل الروضة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٥ (٥)، ٩٧٧-٩٠٨.

العساف، صالح (٢٠١٦). المدخل إلى العلوم السلوكية. دار الزهراء. عفيفي، نجلاء هاشم علي (٢٠١٩). استخدام الدراما الإبداعية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ١١ (٤٠)، ٢٢٨-١٤٥.

علي، إسراء محمود أحمد (٢٠٢٠). استخدام استراتيجيات المشروعات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر وتحدياته. مجلة الطفولة والتربية، ١٢ (٤١)، ٣٠٦-٢٧١.

عمر، سحر منصور سيد وعثمان، علي عبد التواب محمد (٢٠١٧). الألعاب الإلكترونية وأثرها على تنمية المهارات الاجتماعية في الطفولة المبكرة. مجلة كلية التربية لجامعة سوهاج، ٥٠ (٣)، ١٨٧-١٤٤.

العوانمة، آلاء إبراهيم يوسف واليماني، عبد الرؤوف حميد مكرد (٢٠٢١). دور التعلم عن بعد في تنمية الذكاءين اللغوي والمنطقي الرياضي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإسراء الخاصة.

فاتح، كاتي ونصيرة، زيان وسوا، إيزري مكيوسة (٢٠٢٠). أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لطفل (الروضة) ما قبل المدرسة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ٢٣، ١٦٨-١٨٥.

القمي، آمال إبراهيم (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، ٧٤، ١٠٤٧-١٠٨٩.

قطامي، يوسف (٢٠١٤). *النمو الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة*. دار المسيرة.

قناوي، هدى محمد والراشد، مضاوي عبد الرحمن ومحمد، ابتهاج عبد القادر (٢٠٢٠). *مدخل إلى رياض الأطفال*. مكتبة الرشد.

مبروك، طه محمد وخليفة، أسماء محمد وأحمد، سارة أحمد (٢٠١٩). *السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة*. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، ١ (١)، ١٦٢-١٨٢.

المرعول، محمد بن عبد الله (٢٠١٤). *الأزمات مفهومها وأسبابها وآثارها ودورها في تعميق الوحدة الوطنية*. مكتبة القانون والاقتصاد.

مشرح، نجوى مقبل وباحاذق، رجاء عمر (٢٠١٥). *فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى التعلم الاجتماعي العاطفي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة بمدينة إب في الجمهورية اليمنية*. مجلة رابطة التربية الحديثة، ٧ (٢٣)، ٣٠٩-٣٥٦.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٨). *مقياس العزلة الاجتماعية*. دار الرشاد.

محمد، ماجدة فتحي سليم (٢٠١١). *برنامج مقترح قائم على الأغاني والأناشيد الدينية لتنمية الاتجاه الديني ومهارات الإلقاء لدى طفل الروضة*. *مجلة التربية-جامعة الأزهر*، ٤ (١٤٦)، ١٠٩-١٦٣.

محمود، فاطمة الزهراء سالم (٢٠٢٠). *التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ المستجد (كورونا)*. *المجلة التربوية-جامعة عين شمس*، ٧٥، ١-٢٣.

انعكاسات التباعد الاجتماعي على بعض المهارات الاجتماعية عند طفل الروضة

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). وسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد-١٩ والسيطرة عليه في المدارس. تم الاسترجاع من

الرابط: <https://2u.pw/G7fm1>

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٢٠). معجم مصطلحات كوفيد ١٩ انجليزي-فرنسي-عربي، مكتب تنسيق التعريب في الرباط. تم الاسترجاع من الرابط:

<http://www.alecso.org/nsite/images/pdf/6-5->

[2020.pdf](http://www.alecso.org/nsite/images/pdf/6-5-2020.pdf)

منظمة اليونيسيف (٢٠٢٢). إطار لإعادة فتح المدارس. منظمة اليونيسيف واليونيسكو والبنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي. تم استرجاعه من خلال الرابط: <https://www.unicef.org/ar> إطار-إعادة-

[فتح-المدارس/](https://www.unicef.org/ar/documents/فتح-المدارس/)

مهدي، سهى حافظ (٢٠١٧). أثر استخدام بعض الألعاب الاجتماعية والترويحية في تنمية التفاعل الاجتماعي وبعض المهارات الحركية الأساسية للأطفال الصم والبكم بعمر ٦-٨ سنوات. مجلة القادسية للعلوم النفسية والتربوية، ١٧ (٢)، ١-٨.

المهنا، بدور إبراهيم وعبد العزيز، توحيدة (٢٠١٩). دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة الرياض. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ٨، ٢٣-٧٠.

الميلادي، عبد المنعم (٢٠١٤). مشاكل الطفل النفسية والاجتماعية (الكذب- السرقة- الاكتئاب). مؤسسة شباب الجامعة.

وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (٢٠١٦). رؤية المملكة العربية

السعودية ٢٠٣٠. <https://www.vision2030.gov.sa/>

وزارة الصحة (٢٠٢٠). البروتوكولات الصحية للحد من انتشار فيروس كورونا كوفيد ١٩. تم استرجاعه من خلال الرابط:

<https://2u.pw/xc7en>

يلدز، جولدن صاري (٢٠٠١). الحجر الصحي في الحجاز (ترجمة: عبد الرزاق بركات). مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. يونس، أمل عبد الكريم قاسم (٢٠١٤). تنمية السلوكيات الاجتماعية الايجابية لطفل الروضة: باستخدام مسرح العرائس. المكتب العربي للمعارف.

المراجع الأجنبية:

Alptekin, A., & Sarikaya, A. (2021). Examination of the relationship between the creativity and social skills of primary school children. *Early Child Development & Care*, 1–10. <https://doi.org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/03004430.2021.2020771>

Chawla, N., Tom, A., Sen, M. S., & Sagar, R. (2021). Psychological Impact of COVID-19 on Children and Adolescents: A Systematic Review. *Indian Journal of Psychological Medicine*, 43(4), 294–299.

Chen, W., Tanaka, E., Watanabe, K., Tomisaki, E., Watanabe, T., Wu, B., & Anme, T. (2016). The influence of home-rearing environment on children's behavioral problems 3 years' later. *Psychiatry Research*, 244, 185–193. doi:10.1016/j.psychres.2016.07.043

Horowitz, J.M. & Igielnik, R (2020). “*Most Parents of K-12 Students Learning Online Worry about Them Falling Behind,*” Pew Research Center, October, 29, 2020.

<https://www.pewsocialtrends.org/2020/10/29/most-parents-of-k-12-students-learning-online-worry-about-them-falling-behind/>

Jamileh, K. A., Al Hariri, I., Ali, M. R., Saiyed, N. S., Farouk, I. M., Makki, K. H., Al Salami, N. A., Aly, S. S., Al Toonisi, M., & Al Subaie, M. (2021). Psychological impact of home isolation on children aged 6-14 years during the COVID-19 pandemic in Tabuk, Saudi Arabia 2020. *Saudi Medical Journal*, 42(10), 1095–1102.

Joint Economic Committee, US Congress. (2021). *What’s Next for Schools: Balancing the Costs of School Closures Against COVID-19 Health Risks*. Retrieved from: <https://www.jec.senate.gov/public/index.cfm/republicans/2021/2/what-s-next-for-schools-balancing-the-costs-of-school-closures-against-covid-19-health-risks>

Li, X., Jiao, D., Matsumoto, M., Zhu, Y., Zhang, J., Zhu, Z., Liu, Y., Cui, M., Wang, Y., Qian, M., Ajmal, A., Banu, A. A., Graca, Y., Tanaka, E., Watanabe, T., Sawada, Y., Tomisaki, E., & Anme, T. (2022). Home environment and social skills of Japanese preschool children pre- and post-COVID-19. *EARLY CHILD DEVELOPMENT AND CARE*. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/03004430.2021.2021896>

- Mantovani, S., Bove, C., Ferri, P., Manzoni, P., Cesa Bianchi, A., & Picca, M. (2021). Children “Under Lockdown”: Voices, Experiences, and Resources during and after the COVID-19 Emergency. Insights from a Survey with Children and Families in the Lombardy Region of Italy. *European Early Childhood Education Research Journal*, 29(1), 35–50.
- Markel, H., Lipman, H. B., Navarro, J. A., Sloan, A., Michalsen, J. R., Stern, A. M., & Cetron, M. S. (2007). Nonpharmaceutical interventions implemented by US cities during the 1918-1919 influenza pandemic. *JAMA*, 298(6), 644–654
- McGrail D.J., Dai J., McAndrews KM & Kalluri, R. (2020) Enacting national social distancing policies corresponds with dramatic reduction in COVID19 infection rates. *PLoS ONE Journal*, 15(7).
- Pascal, C., & Bertram, T. (2021). What Do Young Children Have to Say? Recognising Their Voices, Wisdom, Agency and Need for Companionship during the COVID Pandemic. *European Early Childhood Education Research Journal*, 29(1), 21–34.
- Pekdogan, S. (2016). Investigation of the Effect of Story-Based Social Skills Training Program on the Social Skill Development of 5-6 Year-Old Children. *Online Submission*, 41(183), 305–318.
- Polat, Ö., Sezer, T., & Atis-Akyol, N. (2022). Collaborative Learning with Mind Mapping in the Development of Social Skills of Children. *Participatory Educational Research*, 9(1), 463–480.

- Remziye, C., Feride, G. Ç., & Betul, D. (2019). The Effect of Drama Activities on Five-Year-Old Children's Social Skills. *Educational Research and Reviews, 14*(12), 434–442.
- Ren, L., Knoche, L. L., & Edwards, C. P. (2016). The Relation between Chinese Preschoolers' Social-Emotional Competence and Preacademic Skills. *Early Education & Development, 27*(7), 875–895.
- United Nations. (2020). Education during COVID-19 and beyond, UN Policy Briefs. Retrieved from: https://www.un.org/development/desa/dspd/wp-content/uploads/sites/22/2020/08/sg_policy_brief_covid-19_and_education_august_2020.pdf
- WHO (2007). The ethical considerations in developing a public health response to pandemic influenza". Retrieved from: <https://2u.pw/pJ7nZ>
- Wijaya, R. P. C., Bunga, B. N., & Kiling, I. Y. (2022). Socio-emotional struggles of young children during COVID-19 pandemic: Social isolation and increased use of technologies. *Journal of Early Childhood Research, 20*(1), 113–127.